جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

الرّواة الذين خالف فيهم أبو حاتم الرّازي أبا زرعة الرّازي في الجرح والتّعديل

ـدراسة مقارنةـ

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية تخصُّص: الحديث وعلومه

إعداد الطالبتين:
شيماء بالقط
مروة تي

المشرف:
د. مصطفى حنانشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.محمد رمضاني	أستاذ محاضر قسم –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د.مصطفى حنانشة	أستاذ مؤقت	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د.يوسف تريعة	أستاذ مؤقت	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مناقشا

السّنة الجامعية: 1442– 1443 هـ /2021– 2022م

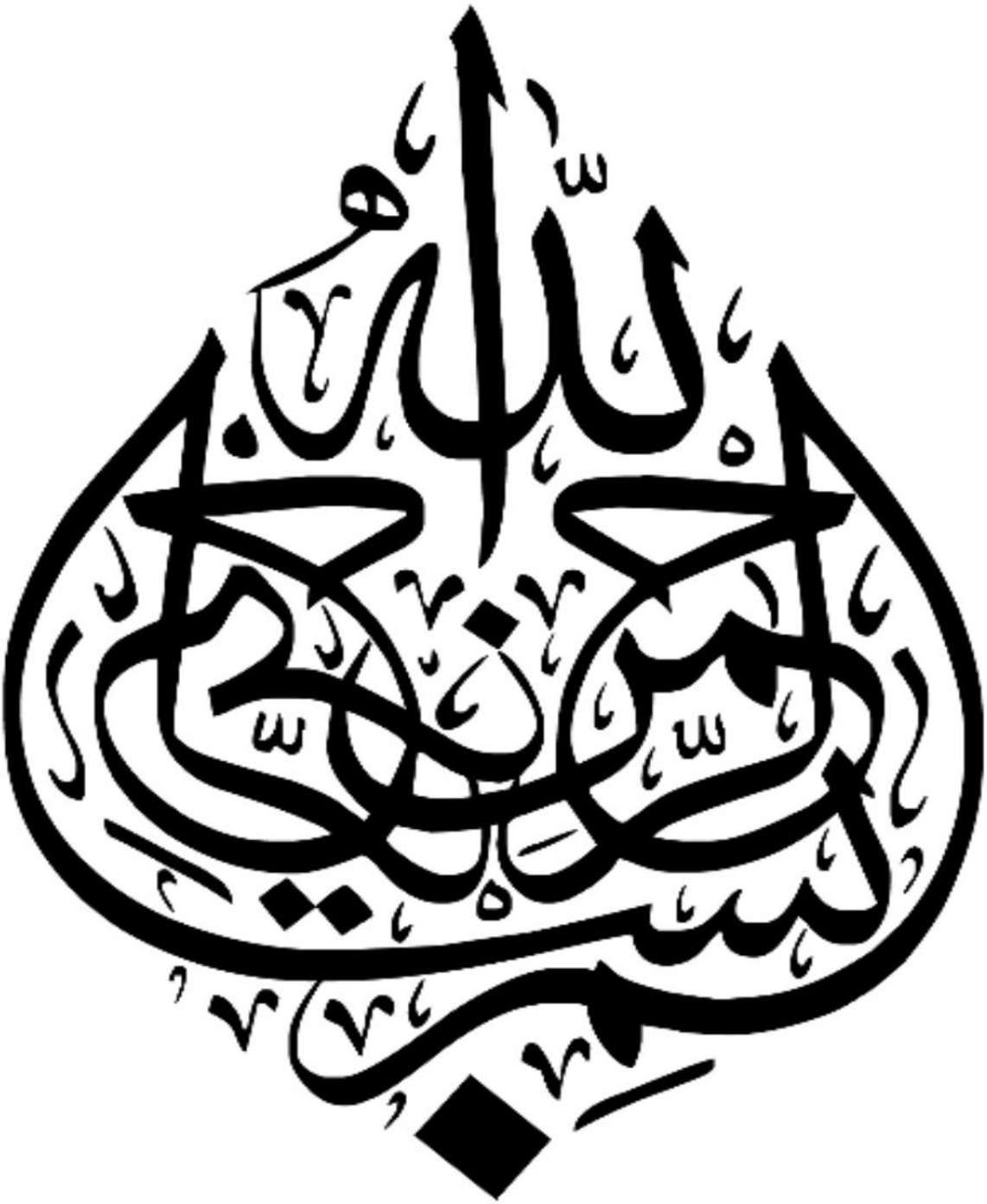

الإهـــــــــداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره.

أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه.

فإنّي أُهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي و والدتي.

فأقول لهم أنتم وهبتموني الحياة والأمل، والنشأة على شغف العلم والاطلاع والمعرفة والجد والاجتهاد، والتفاني في العمل والإخلاص فيه.

وأُهديه أيضا إلى كل من علّمني حرفا فأصبح سَنَا برقه يضيء الطريق أمامي، وإلى كل من علّمني معنى النّجاح والصبر، وإلى مَن ساعدني وشجعني.

وأُهدي هذه الرسالة إلى روح شيخي عبد المجيد مباركية رحمه الله رحمة واسعة، وأجزل له المثوبة.

وأُهديها أيضا إلى جميع أساتذتي في معهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي، فقد كانوا نبراسا لمسيرتي العلمية.

شيماء

الإهـــــــــداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة... وها أنا أختم بحث تخرجي.

أمتن لكل من كان له الفضل في مسيرتي ومن بينهم أمي الحبيبة ومثلي الأعلى في الحياة.

إلى روح جدي الغالي طيب الله ثراه، إلى خالي الحنون وفقه الله وحفظه لنا.

إلى من ساندني طوال فترة الدراسة زوجي وسندي في الحياة أطال الله في عمره.

إلى من أتوق لمعرفة مستقبلهم أولادي "علي، أنس، ميسون" حفظهم الله ورعاهم.

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة أخي وأخواتي حفظهم الله.

إلى من عملت معي بكد بغية إتمام هذا العمل، إلى صديقتي ورفيقة دربي شيماء وفقها الله لما يحبه ويرضاه.

كما لا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مساندتي ومدّي بالمعلومات القيمة جعلها الله في ميزان حسناتهم يا رب.

مروة

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين من قبل ومن بعد والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطاهرين الطيبين أما بعد: فانطلاقا من قوله تعالى: **قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[ابراهيم: 7]**

نتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم علينا نعماً لا تعد ولا تحصى منها الإنعام بإتمام هذه المذكرة

ونسأل الله أن تكون خالصة لوجه الله الكريم، وانطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم

«لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ».

فإننا نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأستاذنا الفاضل " **د. مصطفى أحمد بن حنانشة**"

حفظه الله ورعاه، لتفضله بقبول الإشراف على هذه المذكرة، ولما أظهره من حسن التعامل

والتوجيه والإرشاد والمتابعة، من أجل إخراج هذا العمل بهذه الصورة، فجزاه الله عنا كل خير،

ونفع به الإسلام والمسلمين.

والشكر موصول لجميع من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بالدعاء، سائلين الله جلّ

وعلا أن يبارك فيهم جميعا ويجزيهم عنا كل خير وجزاء.

مـــلـــخـــص الـــرســـالـــة

تناول البحث موضوع علم الجرح والتّعديل، من حيثية وقوع الاختلاف بين النّقاد في جرح راوٍ وتعديله ولما طالعنا أقوال أبي حاتم وأبي زرعة وجدنا اختلافا كبيرًا بينهما في الحكم على بعض الرّواة ممّا جعلنا نسلّط الضّوء على دراسة الخلاف الحاصل بين الإمامين أبي حاتم وأبي زرعة في الجرح والتّعديل، وتمت الدّراسة عن طريق استقراء الكلام في عدد من الرّواة من خلال تتبع أقوالهما في كتاب الجرح والتّعديل لابن أبي حاتم، وقد جمعنا فيه ما يقارب عشرين راويًا، والكلام عنهما لغيرهما من النّقاد، ثم خرجنا بخلاصة رجحنا فيها قول أحد الرّازيين فوجدنا أنّ أغلب أقوال أبي حاتم هي الصّواب ولذلك نوصي بإكمال دراسة باقي الرّواة المختلف فيهم بين الرّازيين.

Message Summary

The research dealt with the subject of the science of wound and modification, in terms of the difference between the two critics hurt a narrator and his modification. We have found a great difference between them in judging some of the narrators, which made us shed light on the study of the dispute between the two imams Abi Hatim and Abu Zara'a in Al-Jarh. This study was carried out by extrapolating the speech in a number of narrators. By tracing their sayings in the book Al-Jarh and Al-Ta'deel by Ibn Abi Hatim .Then, we have gathered nearly twenty narrators, and talking about them to other critics. As result, we favored the saying of one of the Razis, and we have found that most of the sayings of Abu Hatim it is the right one. That is why we recommend that you complete the study of the rest of the narrators who differ between them.

قائمة الرموز المستخدمة في البحث

الـرمـز	الاسـم
ت	توفي
تحق	تحقيق
ج	جزء
ص	صفحة
لا.ط	لا طبعة
لا.ن	لا ناشر
د.ت	دون تاريخ
هـ	هجري
م	ميلادي
لا.م	لا مكان طبع

مقدمة

مـــقـــدمـــة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

من المسائل التي تحتاج إلى إعادة دراسة وتجديد مناقشة، معرفة مناهج نقاد الحديث – أرباب التّجريح والتّعديل– في مسألة مرتبة الرّاوي المختلف فيه، فهو من المراتب الصعبة الدقيقة؛ فهو راو اختلفت كلمة النّقاد فيه بين مجرح ومعدل، بين موثّق ومضعّف.

وقد تعدّدت أسباب اختلاف النّقاد في جرح الرّواة وتعديلهم، فمنها: ما كان بسبب اختلاف مناهجهم في الجرح والتعديل؛ تشددا وتساهلا واعتدالا، ومنها: ما كان سببه كون الجَرّاح والمجروح أقرانا فتكون بينهما شدة في نقد بعضهما، ومنها: كون الجرّاح مجروحا في نفسه فلا يقبل نقده لغيره، ومنها: ما كان بسبب الاصطلاحات الخاصّة لبعض النّقاد التي ربما تُفهم على غير وجهها المختار، ومنها: ما يكون بسبب اختلاف المذاهب العقديّة والسّياسيّة وهذا يؤدي إلى تجريح كلّ طرف للآخر، ومنها: قصور خبرة النّاقد بمن يُجرحه أو يُعدله.

ومن المفتَرض أن تكون أحكام النّقاد متقاربة طالما أنّ منهجهم متقارب، ولعل أول عبارة تَرجم فيها ابن أبي حاتم لوالده فنجده في القصة الرجل الذي عرض دفتره على أبي حاتم ثم عرضه على أبي زرعة فتعجب الرجل من مدى اتفاقهما في نقد الحديث.[1]

فدلّ ذلك على اتحاد المنبع، وتوافق المنهج، وتطابق النّتائج بينهما رحمهما الله تعالى ولما كان الواقع التّطبيقي في الحكم على الرّواة، أردنا أن نبحث في الأمر، ليتبين لنا وجه الاختلاف بينهما في التّجريح والتّعديل، من خلال كتاب الجرح والتّعديل لابن أبي حاتم الذي كان يسأل أباه أبو حاتم وشيخه أبا زرعة فوسمنا موضوعنا بـــ: الرّواة الذين خالف فيهم أبو

[1]. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن الرازي ابن أبي حاتم ،ن: دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، ط1: 1271 هـ- 1952 م ،(349/1).

حاتم الرّازي أبا زرعة الرّازي في الجرح والتّعديل- دراسة مقارنة- ، سائلين الله -عز وّجل- التوفيق والسداد.

1. أهمية الموضوع:

لما كان الحديث أشرف العلوم بعد كتاب رب العالمين، كان العلم الخادم له تابعا له من حيث التقديم والأهمية؛ لذا أولى له السّلف ومن خلَفَهم أهمية بالغةً.

وحديثنا هذا له أهمية بالغة تكمن في :

- ثقل ميزان الجرح والتّعديل عند علماء السلف والخلف، وأهميتها البالغة في حفظ السنة.
- أهمية موضوع الاختلاف في الجرح والتعديل في علم مصطلح الحديث إن لم يكن أهمه إذ لا يمكن معرفة صحة الرواية من ضعفها إلا من خلاله.
- المكانة الكبيرة جدا للإمامين أبي زرعة وأبي حاتم في الجرح والتّعديل .

2. **الإشكاليّة:** ولما يتحدّ المنهج والفكرة وتتقارب المعلومات فالأصل أن تكون النّتيجة متقاربة لكن لما طالعنا كتاب الجرح والتّعديل لابن أبي حاتم الذي ينقل على أبيه أبي حاتم وشيخه أبي زرعة وجدنا اختلافا في بعض الرّواة جرحا وتعديلا؛ ممّا دفعنا أن نتساءل من هم الرّواة الذين وقع فيهم هذا الاختلاف بين أبي زرعة وأبي حاتم؟ وما أسباب هذا الاختلاف؟ ومَن من العلماء وافق أحدهما؟

3. أسباب اختيار الموضوع :

نذكر بعض الأسباب الذاتية والموضوعية التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، وهي كالآتي:

- **الأسباب الذاتية:**

- الحّب الشديد لعلم الحديث عموماً، وعلم الجرح والتّعديل خصوصاً.
- الرّغبة في التماس الموضوعات التي تدرس الكلام على الرّواة.
- الوقوف على مواطن الاختلاف في كلام الإمامين أبي زرعة وأبي حاتم الرّازيين .
- لما لأبي زرعة وأبي حاتم من دور بارز في علم الجرح والتّعديل.

- **الأسباب الموضوعية :**

– غياب دراسة تطبيقية عن أقوال الإمامين الكبيرين من أئمة الجرح والتّعديل.

– غياب التّحقيق في حال بعض الرّواة المهمين في نقل السّنّة.

– كون موضوع الاختلاف في الجرح والتّعديل هو الطّريق الموصل للحكم على الرّاوي ومنه الحكم على الحديث، ومنه إثبات الأحكام الشّرعية.

4. أهداف الموضوع :

يمكن أن تتجلى أهداف البحث وبواعث اختياره في النّقاط الآتية:

– البحث في سبب اختلاف الإمامين في الحكم على الرّواة.

– ترجيح الحكم على الرّواة.

5. الدراسات السابقة :

لم نقف في حدود اطلاعنا وسؤال المختصين على دراية سابقة لهذا الموضوع تتعلق به بشكل مباشر، وإنما وقفنا على جزئيات مشتة لها علاقة بموضوع البحث، ومن بين هذه الدراسات:

– أبو زرعة الرّازي وجهوده في السّنة النّبوية، لسعدي بن مهدي الهاشمي، الطبعة : 1402هـ/1982م، النّاشر :عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية، المدينة النبوية المملكة العربية السعودية ، عدد الاجزاء :3

– أبو حاتم الرازي وجهوده في السنة النبوية، د/محمد خروبات، أطروحة لنيل دكتوراه في الأدب، النّاشر: المطبعة والوراقة الوطنية زنقة أبو عبيدة، الحي المحمدي، مراكش الطّبعة: الأولى، ذو القعدة 1428هـ- 2007م، الجزء الخامس.

– أبو زرعة الرّازي ومنهجه في الجرح والتّعديل، للطالب/ أمير صالح مصطفى النّاطور بإشراف الدّكتور: ليلى محمد اسليم، قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الحديث الشّريف وعلومه من كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة، عام:1437هـ-2016م.

– ألفاظ الجرح ، والتعديل المصاحبة لقول أبي حاتم الرّازي في الرّاوي" يكتب حديثه ولا يحتج به" دراسة تطبيقية من خلال كتاب الجرح والتّعديل لابن أبي حاتم الرّازي إعداد د/ إسلام

محمود عبد المعطي المدرس بقسم الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر ، جمهورية مصر العربية .

ولقد ساعدتنا هذه الدّراسات في:

- ترجيح بعض التّعريفات.
- منهجية البحث في الرّواة.
- استفدنا منهم بعض الأحكام والترجيح وزدنا عليهم عددًا كبيرًا من الرّواة، فدرسناهم وجمعنا فيهم أقوال العلماء ورجحنا القول فيهم.

6. منهج البحث:

لقد اقتضت طبيعة البحث سلوك المنهج الآتي:

المنهج المقارن: استعملنا ذلك في عرض أقوال الإمامين الرّازيين في الرّواة ومقارنتها بأقوال أئمة الجرح والتّعديل، وبيان الراجح منها، للخروج بخلاصة.

7. منهجية البحث:

التزمنا في كتابة بحثنا منهجية معينة، نذكر فيما يلي أهم عناصرها:

1. اعتمدنا في خطة البحث على طريقة المباحث والمطالب والفروع، وطريقة التّرقيم بعد عرض المطلب في المبحث الثاني المتعلق بالرّواة المختلف فيهم.
2. استهلنا كل مبحث بمدخل تمهيدي؛ نمهد فيه لما سيحتويه المبحث من مطالب ومادة علمية.
3. ترجمنا لبعض الأعلام الواردة اسماؤهم في المتن، لعدم اثقال الهوامش بكثرة التّراجم، ولا نحيل على موضع التّرجمة إذا تكررت، أمّا بخصوص فهرس الأعلام فذكرنا العلم ورقم الصفحة التي ترجمنا له فيها.
4. جمعنا أقوال الأئمة النقاد في الراوي، من المصادر الأصلية قدر المستطاع
5. أحلنا إلى أقدم المصادر في الأقوال المنقولة .
6. في ذكر أقوال الأئمة النقاد، راعينا ذكر أقوالهم بحسب ترتيب وفياتهم بقدر الإمكان، وعزونا قول الإمام إلى كتابه أن وجد.

7. توثيق المعلومات الواردة في المتن بالهامش يكون كالآتي عند ذكر المصدر أو المرجع لأول مرة: الكتاب، المؤلف، المحقق إن وجد، دار النشر، مكان النشر، رقم الطّبعة إن وجد سنة الطّبعة بالهجري والميلادي إن وجدت، رقم الجزء إن وجد، رقم الصفحة، أما إذا تكرر ذكره فنكتفي بما يلي: الكتاب، مصدر سابق، الجزء إن وجد، الصفحة.

8. عند دراسة الرّواة المختلف فيهم في المبحث الثّاني التزمنا بالمنهجية الآتية:

- ترجمة موجزة للرّاوي المختلف فيه جرحا وتعديلا(اسمه وكنيته)فضلا عن ذكر تلاميذه وشيوخه وتاريخ وفاته.
- ذكر أقوال الإمامين الرّازيين.
- بيان اختلاف الإمامين الرّازيين أبو حاتم وأبو زرعة في الرّاوي .
- وبعد ذلك تكون الدّراسة على قولين: نبدأ بأقوال المضعفين للرّاوي ومن ثم أقوال الموثقين له لأن الدّراسة في (الجرح والتّعديل).
- ونختم ذلك بخلاصة نذكر فيها الراجح وأدلة الترجيح.

9. حدود البحث:

اقتصرنا في البحث على دراسة بعض الرّواة فقط، والقول فيهم من خلال كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

10. الصعوبات:

لا يكاد أي موضوع علمي قائم على أسس علمية أن يخلو من صعوبات بداية من اختيارنا للموضوع ثم البدء فيه وحتى الانتهاء منه، ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا هي أن كلام النّقاد القدامى دائما ما يكون مختصرًا مما يجعل صعوبة في فهمه ويتطلب ذلك بحثا مستفيضا لفهم كلامهم.

11. أهم المصادر والمراجع:

- الجرح والتعديل لعبد الرّحمان بن أبي حاتم، الطّبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، سنة 1271 هـ - 1952 م ،دار إحياء التّراث العربي بيروت - لبنان.

– الضّعفاء لأبي زرعة الرّازي وجهوده في السّنة النّبوية ، النّاشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، المدينة النّبوية، المملكة العربية السعودية، ط:1402هـ-1982م.
– علل بن أبي حاتم ، تحق: سعد بن عبد الله الحميد – خالد بن عبد الرحمان الجريسي.
– تهذيب الكمال في أسماء الرّجال المزي ،ت: بشار عواد معروف .
– الميزان في نقد الرجال للذّهبي ، تحق: علي محمد البجاوي.
– التّاريخ الكبير للبخاري ، تحق: هاشم الندوي و آخرون .
– الضعفاء والمتروكين للدارقطني، تحق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الطبعة الأولى.
– المغني في الضّعفاء للذهبي، تحق: نور الدين عتر .
– تقريب التّهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحق: محمد عوامة، النّاشر: دار الرشيد – سوريا، الطّبعة: الأولى، 1406 م– 1986 هـ .

12. خـطـة الـبـحـث

اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين تحت كل مبحث مطالب، وخاتمة.

☒ **المقدمة:**

ذكرنا فيها إشكالية البحث، وأسباب اختيارنا للموضوع، وأهدافه، وأهميته والدّراسات السابقة ومنهج البحث، وأهم الصّعوبات التي واجهتنا، وأهم المصادر والمراجع ومنهجية البحث وخطته.

☒ **المبحث التّمهيدي**: التّعريف بمصطلحات البحث وبالإمامين.

المطلب الأول: مفهوم المخالفة والجرح والتّعديل.

المطلب الثّاني: قواعد الجمع بين الجرح والتّعديل.

المطلب الثّالث: حياة الإمامين أبي زرعة والإمام أبي حاتم.

☒ **المبحث الثّاني**: الرّواة المختلف فيهم بين الإمام أبي زرعة والإمام أبي حاتم .

المطلب الأول: مراتب الجرح والتّعديل.

المطلب الثاني: الرّواة الذين وافق فيهم قول الإمام أبو زرعة قول أئمة النقد.

المطلب الثالث: الرّواة الذين وافق فيهم قول الإمام أبو حاتم قول أئمة النقد .

☒ الخاتمة: تحتوي على أهم النّتائج التي توصلنا إليها والتّوصيات المقترحة.

المبحث التّمهيدي: التّعريف بمصطلحات البحث والإمامين.

المطلب الأول: مفهوم المخالفة والجرح والتّعديل.

المطلب الثّاني: حياة الإمامين أبي زرعة والإمام أبي حاتم.

المطلب الثّالث: قواعد الجمع بين الجرح والتّعديل.

المبحث التّمهيدي: التّعريف بمصطلحات البحث و الإمامين.

سنتعرض في هذا المبحث إلى توضيح بعض المفاهيم التي لابد منها؛ إذ سنتطرق إلى تعريف مصطلح المخالفة وعلم الجرح والتّعديل و كذا إلى ترجمة موجزة للإمامين أبي حاتم وأبي زرعة الرّازيين، وذلك في المطالب الآتية.

المطلب الأول: مفهوم المخالفة والجرح والتّعديل

لا يمكن أن يتصور شيء إلا بالتّطرق إليه من النّاحيتين اللّغوية والاصطلاحية، هذا ما سنورده في الفرعين المواليين.

الفرع الأول: مفهوم المخالفة.

أ- المخالفة لغة:

المخالفة، والاختلاف، والخِلاف في اللّغة كلّها تصبُ في اتجاه واحد وهو المضادّةُ، ومنه عدم الانقياد ومخالفة الأمر.

قال ابن منظور في لسان العرب: " وخالفه إلى الشّيء عَصاه إليه أَو قصَده بعدما نهاه عنه وهو من ذلك، وفي التّنزيل العزيز: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ﴾[هود: ٨٨] "[1]

وقال ابن فارس: "(...) وأمّا قولهم: اختلفَ النَّاسُ في كذا، والنّاس خلْفَةٌ أي مختلِفون فمن الباب الأوّل؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يُنَحِّي قولَ صاحبه، ويُقيم نفسَه مُقام الذي نَحّاه"[2].

و أيضا قال الرّاغب الأصفهاني: " والاختلافُ والمخالفة: أن يأخذ كلّ واحد طريقا غير طريق الآخر في حاله أو قوله، ولما كان الاختلاف بين النّاس في القول قد يقتضي التّنازع استعير ذلك

---

[1]. ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، ن:دار صادر- بيروت،ط3؛1414هـ . مادة خَلَفَ –بتصرف-(90/9).

[2]. ينظر: معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحق: عبد السلام محمد هارون، ن:دار الفكر، لا.م، لا.ط: 1399 هـ-1979م، مادة خَلَفَ، (213/2).

للمنازعة والمجادلة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ﴾ [مريم: ٣٧]، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٨﴾ [هود: ١١٨]، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡ﴾ [الروم: ٢٢]"[1].

وقال أبو العبَّاس الفيُّومي:" وَخَالَفْتُهُ مُخَالَفَةً وَخِلَافًا وَتَخَالَفَ الْقَوْمُ وَاخْتَلَفُوا إذَا ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إلَى خِلَافِ مَا ذَهَبَ إلَيْهِ الْآخَرُ وَهُوَ ضِدُّ الِاتِّفَاقِ"[2]

ويظهر لنا ممّا سبق: أنّ المخالفة في اللّغة تقع بين شيئين وهي ضّد الاتفاق، ولهذا المصطلح مدلولات مختلفة ومشتقات تستعملها العرب لا داعي لذكرها، وقد بان المقصود إن شاء الله تعالى-والله أعلم-.

ب- المخالفة اصطلاحا:

لم نقف على تعريف خاص بالمخالفة، فالمخالفة مصطلح شائع عند علماء الحديث وفي كتب المصطلح، وذلك كونها لا تعد نوعا من أنواع علوم الحديث، غير أنها سبب من أسباب العلة، وإنما الحديث كان عن صورها وأنواعها فقط، وهناك من المعاصرين من لم يجد لها تعريفا سابقا،[3] ومع ذلك هناك من المتقدمين من عرّفها وهو أبو داود -رحمه الله- بقوله :" الاختلاف عندنا : ما تفرد قوم على شيء، وقوم على شيء"[4].

في هذا التّعريف: لفظة " عندنا " خصَّ بها الاختلاف عند المحدثين فقط، وأمّا ما يُعْتَرَضُ على هذا التّعريف لفظة: "قوم" في قوله: "ما تفرد قوم على شيء، وقوم على شيء"

---

[1] .ينظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الاصفهاني، تحق: صفوان عدنان الداودي، ن: دار القلم، الدار الشامية، دمشق- بيروت، ط3: 1414هـ. مادة(خلف)، ص:294.

[2]. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المعروف بأبو العباس الفيومي، ن: المكتبة العلمية –بيروت ،لاط : د.ت.(178/1).

[3]. الدكتور ماهر ياسين الفحل، والدكتور أبو بكر كافي.

[4]. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج، المزي، تحق: بشار عواد معروف، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1: 1400هـ-1980م، (431/26).

وهذا قد يخالف راو واحد، ولكن لفظة قوم قد تحمل معنى الفرد لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ ﴾[الحجرات: 11] والله أعلم.

وقد عرّفه أحمد بن عمر بازمول : الاختلاف : هو أن يروي الرّواة الحديث فيختلفون فيه، فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر."[1]

وعرّفه أيضا ياسين الفحل: "بأنه هو ما اختلف الرُّوَاة فِيْهِ سنداً أو متناً."[2]

وكما يلاحظ عن هذا التّعريف أنّه مختصر جدًا، ويتطلب مزيدا من التّوضيح، وهو تعريف محدود إذ اقتصر على ذكر صور المخالفة فقط – الإسناد والمتن دون التّطرق إلى أنّهم يختلفون في سياقهم للإسناد أو المتن–.

وأخيرا تعريف أبو بكر كافي بقوله:" هي أن يروي الرّواة عن شيخهم حديثاً ما، فيقع بينهم تغاير في سياق إسناده أو متنه."[3]

*والملاحظ بعد إيراد هذه التّعاريف – والله أعلم –:

أولا: أن المخالفة تقع إمّا في الإسناد أو في المتن بين راويين فأكثر.

ثانيا: أن اختلاف الرّواة يأتي في ثنايا سياقهم.

ثالثا: أن اختلف الرّواة يأتي أثناء التّحديث على شيخهم.

التّعريف المختار:

التّعريف الذي اخترناه بعد استقراءنا لأغلب الكتب التي تناولت موضوع المخالفة هو: تعريف الدّكتور أبي بكر كافي، حيث رأينا أنّه التّعريف الأشمل والأدق والأقرب.

---

[1]. المقترب في بيان المضطرب، أحمد بن عمر بازمول، ن: دار ابن حزم، ط1: 1422هـ-2001م. ص:73.

[2]. أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء، ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، لا.ط: 1430هـ-2009م، ص: 10.

[3]. منهج الامام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها، لأبي بكر كافي، ن: دار ابن حزم، بيروت، ط1: 1422هـ-2000م، ص: 259.

الفرع الثّاني: مفهوم الجرح و التّعديل

أولا: تعريف الجرح

أ- الجرح لغة: مصدر جرح -بفتح الجيم- والفعل :الجَرْح ، جرحه يجرحه جرحا: أثر فيه بالسلاح؛ وجرحه بلسانه إذ شتمه، وجرح شاهدا أفسد عدالته، فالشاهد استجرح والاستجراح النّقصان والعيب والفّساد، وتأتي بمعنى الفساد واكتساب.[1]

وفي تاج العروس:" الجرح، بالضم: يكون في الأبدان بالحديد ونحوه، والجرح، بالفتح: يكون باللّسان في المعاني والأعراض ونحوها. "[2]

والظّاهر ممَّا تقدم ذكره أنّ للجرح معنيين؛ الأول: مادي، والآخر معنوي، والمقصود في هذه الجزئيّة المعنى الثّاني: "المعنوي"، والله اعلم.

ب- الجرح اصطلاحا:

عرّفه ابن الاثير بقوله:" الجرح: وصف متى التحق بالرّاوي والشّاهد سقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به."[3]

وعرّفه نور الدين عتر فقال: "الجرح عند المحدّثين: هو الطّعن في راوي الحديث بما يسلب أو يخل بعدالته أو ضبطه."[4]

وعرّفه عبد العزيز العبد اللطيف فقال: " وصف الرّاوي في عدالته أو ضبطه بِما يقتضي تليين روايته أو تضعيفها أو ردَّها."[5]

---

[1]. لسان العرب، مصدر سابق، (422/2)

[2]. تاج العروس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، ن: دار الهداية. (337/6)

[3]. جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير ، تحق: عبد القادر الأرناؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، ن: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط1: 1389هـ- 1969م، (126/1).

[4]. منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر ، ن: دار الفكر، دمشق سورية، ط:3، 1401هـ-1981م. ص:92.

[5]. ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز بن لزمد بن إبراهيم العبد اللطيف، ن: دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ط 6 :1439 هـ. ص: 16.

والمتأمل في تعريف ابن الاثير يرى أنّه ركز على بطلان كلام الرّاوي المجروح، وإسقاط الاعتبار بقوله، وبُطْلان العمل به ، ولم يذكر في تضعيفها.

والنّاظر في تعريف نور الدين عتر سيرى أنّه تطرّق بالحديث عن جانب واحد وهو الطّعن في الرّاوي من طعن في عدالته و ضبطه، وعليه فتعريفه قاصر أيضا من جهتين: الأولى يمكن تقوية الرّواية بوجود قرينة مرجّحة مع ضبط الرّاوي للحديث، الثّانية: لا يعني تضعيف رواية الرّاوي أنّها مردودة مطلقا بل يمكننا أن نقويها بالمتابعة بغيرها-والله أعلم-.

ومن خلال تلك التّعريفات حول معنى الجرح، يتضح لنا أنّ تعريف عبد العزيز العبد اللطيف هو الأشمل لأنّه فصّل بما يقتضي وصف رواية المجرَّح من جهات: الأولى: تليين روايته الثّانية: تضعيفها، وأخيرا: ردها.- هذا والله اعلم-

ثانيا: تعريف التّعديل

أ- التّعديل لغة :

والعَدالة والعُدولة والمعْدِلةُ والمعْدَلةُ، كله: العدل،[1] وهو القصد في الامور وهو نقيض الجَوْر،[2] وعدّل الحكم: أقامه، وعدل الرجل: زكاه، وقال إبراهيم: العدل الذي لم تظهر منه ريبة،[3] ويأتي بمعنى الاستواء، ويقال العدل من النّاس أي المرضي المستوى.[4]

ب- التعديل اصطلاحا:

عرّفه ابن الأثير بأنه:" وصف متى التحق بالراوي أو الشاهد اعتُبِرَ قولهما وأُخِذَ به."[5]

وقال حاتم الشريف:" وصف الرّاوي بما يقتضي قبول روايته."[6]

---

[1]. لسان العرب، مصدر سابق، (431/11).

[2]. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي، مصدر سابق، (396/2).

[3]. لسان العرب، مصدر سابق، (431/11).

[4]. معجم مقاييس اللغة، مصدر سابق، (246/2).

[5]. جامع الأصول في أحاديث الرسول، مصدر سابق، (126/1).

[6]. خلاصة التّأصيل لعلم الجرح والتعديل ، لحاتم الشّريف العوني، ن: دار عالم الفوائد، ط1: 1421هـ، ص: 6.

وقال عبد الله بن ضيف الله الرّحيلي:" وصفٌ متى التحق بالرَّاوي، أو الشّاهد حُكم بقَبول روايتهما أو قوَّاها."[1]

وقد عرّف عبد العزيز العبد اللطيف بقوله: "وصف الرّاوي في عدالته وضبطه بما يقتضي قبول روايته."[2] وهو التّعريف المختار، والله اعلم.

ثالثا: تعريف علم الجرح والتّعديل كمركب اضافي :

قال الحاكم: "هذا النّوع من علم الحديث معرفة الجرح والتّعديل، وهما في الأصل نوعان: كلُّ نوع منهما علم برأسه وهو ثمرة العلم."[3]

وأورد صدِّيق خان تعريفا لعلم الجرح والتّعديل فقال: "هو: علم يبحث فيه عن جرح الرّواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ."[4]

وقال الشّيخ أبو ياسر الزّهراني:" أجود وأجمع تعريف وقفت عليه لهذا العلم هو: علم يتعلق ببيان مراتب الرُّواة من حيث تضعيفهم أو توثيقهم، بتعابير فنّيّة متعارف عليها عند علماء الحديث، وهي دقيقة الصّياغة، ومحددة الدّلالة ممّا له أهميّة في نقد إسناد الحديث."[5]

عرفه نور الدين عتر بقوله: "وعلم الجرح والتّعديل ميزان رجال الرّواية، يثقل بكفته الرّاوي فيقبل، أو تخف موازينه فيُرفض، وبه نعرف الرّاوي الذي يُقبل حديثه ونميزه عمن لا يُقبل حديثه."[6] وهو التّعريف المختار لأنّه الأشمل والأدَق. هذا والله أعلم.

---

[1]. حاشية: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر العسقلاني، تحق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ن: مطبعة سفير بالرياض ،ط1: 1422هـ، ص: 170.

[2]. ضوابط الجرح والتعديل، مرجع سابق، ص: 17.

[3]. معرفة علوم الحديث ، الحاكم النيسابوري، تحق: السيد معظم حسين، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط2: 1397هـ - 1977م، ص: 99.

[4]. ابجد العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان القِنَّوجي، ن: دار ابن حزم-بيروت، ط1: 1423هـ- 2002 م، ص:357.

[5]. علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى القرن التاسع، محمد آل مطر الزهراني، ن: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1: 1417-1996م، ص: 15.

[6]. منهج النقد في علوم الحديث، مرجع سابق، ص: 92.

المطلب الثّاني: قواعد الجمع بين الجرح والتّعديل.

من الأمور الواضحة التي لا يعتريها شكّ أنّ الرّكون إلى روايات الرّاوي من عدمه مرهون بقيام طريق معتبر على توثيق الرّاوي أو جرحه، فإنْ قام الطّريق المعتبر على وثاقة الرّاوي أمكن الاستناد إلى روايته وإلا فلا، إلا أنّه قد يتفق تعارض الطرق المعتبرة، بأن يدّل طريق معتَبر ثابت النّسبة إلى قائله على تعديل الرّاوي، والآخر كذلك على جرحه، ومن هنا ينبغي التّنقيب على الأسباب التي أدت إلى حصول هذا التّعارض وبعد ذلك البحث عن الموقف الذي يتحتم علينا اتخاذه اتجاه هذا التّعارض.

الفرع الأول: أسباب اختلاف الأئمّة في الجرح والتّعديل وحقيقته.

أولا: أسباب اختلاف الأئمّة في الجرح والتّعديل

قال الإمام التّرمذي: "وقد اختلف الأئمّة من أهل العلم في تضعيف الرّجال كما اختلفوا فيما سوى ذلك من العلم"[1]، وقال الحافظ المنذري: "واختلاف هؤلاء كاختلاف الفقهاء"[2] وهذا كلام بعض أئمّة الشّأن يؤسس لوجود اختلاف بين أئمّة هذا العلم في جرح الرُّواة وتعديلهم، ولهذا الاختلاف أسباب عديدة نذكر الأهم منها:

1- علم الجرح والتّعديل علم اجتهادي كسائر العلوم المبنية على النّظر، فطبيعي أن يختلف المحدّثون في أحكامهم جرحا وتعديلا تِبَعا لطبائعهم.

2- كمّ المعلومات التي يمتلكها هذا النّاقد دون الآخر.

3- اختلاف مناهج الأئمة في الحكم على الرّواة ما بين متشدد ومتساهل.

4- أن يكون باعثه؛ الاختلاف في المعتقد أو المنافسة بين الأقران.[3]

---

[1]. الجامع الكبير، سنن التّرمذي، محمد بن عيسى االترمذي، تحق: بشار عواد معروف، ن: دار الغرب الإسلامي – بيروت، لاط: 1998 م، (252/6).

[2]. جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتّعديل، أبو محمد زكي الدين المنذري ، تحق: عبد الفتاح أبو غدة، ن:مكتبة المطبوعات الاسلامية بحلب، (83/1).

[3]. أساسيات في علم الجرح والتعديل، مصطفى بن أحمد حنانشة، ن: دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة، جيجل- الجزائر، ط1: 2021م، ص: 85.

وغيرها من الأسباب المؤثرة في اجتهاد المحدّث المتكلّم في الرُّواة.

ولعلّ من أهم الأسباب التي تزيل التّعارض بين أقوال النّقاد أو النّاقد نفسه، النّظر إلى أقوالهم على أنها نسبيّة في أغلب الأحيان، وضرورة معرفة مآخذ أقوال هؤلاء النّقاد، ونقل كلامهم كاملا، سواء كان إجابة عن سؤال أم مقارنة بين شخصين، أم ردَّة فعل، أم تأكيدا على عدالة أحدهم دينيا وليس عدالة ضبط، وقد نبه علماؤنا على هذه الأسباب الدّقيقة التي قد يغفل عنها البعض أثناء دراسته لتراجم الرُّواة.

قال الإمام الباجي: "وأعلم أنه قد يقول المعدَّل: فلان ثقة ولا يريد به أنّه يحتجُ بحديثه وإنّما ذلك على حسب ما هو فيه، ووجه السّؤال له، فقد يُسأل عن الرّجل الفاضل في دينه المتوسط حديثه، فَيُقرن بالضّعفاء، فيقال: ما تقول في فلان وفلان؟ فيقول: فلان ثقة، إنّما يريد أنّه ليس من نمط من قُرِن به، وأنّه ثقة بالإضافة إلى غيره، وقد يُسأل عنه على غير هذا الوجه فيقول: لا بأس به، فإذا قيل: أهو ثقة؟ قال الثّقة غير هذا.. فهذا كلّه يدلّ على أنّ ألفاظهم في ذلك تصدر على حسب السّؤال، وتختلف بحسب ذلك، وتكون بحسب إضافة المسؤول عنهم بعضهم إلى بعض.." [1]

ولهذا ينبغي التّنبيه لمثل هذه القضايا المهمّة حتى يستطيع الدّارس الوصول إلى نتيجة مرْضية في الحكم على الرَّاوي.

ثانيا: حقيقة تعارض الجرح والتّعديل.

من المسائل المهمة في الجرح والتّعديل التي ينبغي تحريها، اختلاف العلماء في الرّاوي الواحد بين مجرّح ومعدّل، بل يختلف قول العالم الواحد في الرّاوي الواحد، خاصّة إذا كان الجرح أو التّعديل مختصرا غير مذكورة أسبابه، فيزداد الأمر غموضا، لذلك ناقش المحدِّثون هذا الأمر

[1]. التعديل والجرح لمن خرج له البخاري في الجامع الصّحيح، لأبي الوليد الباجي، تحق: د. أبي لبابة حسين، ن: دار اللّواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط1: 1406هـ -1986م، (257/1-262)، وينظر: لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، تحق: دار المعرفة النّظامية الهند، مؤسسة الأعلامي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط2: 1390هـ- 1971م، (17/1)، وتهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، ن: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند،ط:1، 1326هـ، (187/8).

ودرجوا تحته شروطًا معينة حتى تسهل إزالة هذا الاختلاف، ولتوضيح ذلك نذكر آراءهم باختصار:

- **القول الأول**: اشترط بعض المحدّثين ذكر سبب الجرح دون سبب التّعديل، لأنّه قد يكون السّبب الذي جُرح به الرَّاوي غير معتبر عند المحدّثين الآخرين، ولأنّ ذكر سبب الجرح لا يشقّ ولو يذكر سبب واحد، أمّا التّعديل فأسبابه كثيرة يشقّ عدّها.

قال الخطيب: "فإنّ أسباب العدالة كثيرة يشقّ ذكرها جميعها"[1]، وقال ابن الصّلاح: "التّعديل مقبول من غير ذكر سببه على المذهب الصّحيح المشهور، لأنّ أسبابه كثيرة يصعب ذكرها وأمّا الجرح فإنّه لا يُقبل إلا مفسرا مبين السّبب، لأنّ النَّاس يختلفون فيما يَجْرح وما لا يجرح فيطلق أحدهم الجرح بناء على أمر اعتقاده جرحا وليس بجرح في نفس الأمر، فلابد من بيان سببه، ليُنظر فيه أهو جرح أم لا، وهذا ظاهر مقرر في الفقه وأصوله ..."[2]

بل ذهب ابن الصّلاح إلى حدّ بعيد فقال: "ولقائل أن يقول: إنّما يعتمد النّاس في جرح الرَّواة وردّ حديثهم على الكتب التي صنّفها أئمّة الحديث في الجرح والتّعديل، وقلَّ ما يتعرضون فيها لبيان السَّبب، بل يقتصرون على مجرد قولهم: فلان ضعيف، وفلان ليس بشيء ونحو ذلك، أو هذا حديث ضعيف، وهذا حديث غير ثابت ونحو ذلك، فاشتراط بيان السّبب يُفضي إلى تعطيل ذلك وسدَّ باب الجرح في الأغلب الأكثر. [3]

---

[1]. الكفاية في علم الرواية، أبو بكر الخطيب البغدادي، تحق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، ن: المكتبة العلمية – المدينة المنورة، ص: 100.

[2]. مقدمة ابن الصّلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، ن: مكتبة الفارابي، ط 1: 1984 م، ص: 61.

[3]. نفس المصدر، ص:219.

وجوابه: أنّ ذلك وإن لم نعتمده في إثبات الجرح والحكم به، فقد اعتمدناه في أن توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه مثل ذلك، بناء على أنّ ذلك أوقع عندنا فيهم ريبة قويّة يوجب مثلها التّوقّف."[1] ولم يرض هذا القول: الزركشي،[2]والبلقيني،[3]والعراقي،[4] وابن كثير.[5]

- **القول الثّاني:** لا يشترط ذكر سبب الجرح ولا سبب التَّعديل: واشترط أصحاب هذا القول أن يكون المعدِّل أو الجارح عالما بأسباب الجرح والتَّعديل، ورعا في دينه، واختار هذا الرّأي جماعة من أهل العلم من القديم من محدّثين وأصوليين منهم: حافظ المشرق الخطيب البغدادي،[6]وتبعه من العلماء الإمام الغزالي،[7] والرّازي،[8] والعراقي، ونقله عن إمام الحرمين وتبعهم البلقيني.[9]

يقول الخطيب البغدادي:" الجرح يحصل بأمر واحد فلا يشق ذكره والعدالة لا تحصل الا بأمور كثيرة حسب ما بيّناه والإخبار بها يجرح فلذلك كان الإجمال فيها كافيا على أنَّا نقول أيضا إنْ كان الذي يُرجع إليه في الجرح عدلًا مرضيًا في اعتقاده وأفعاله عارفا بصفة

---

[1]. المصدر السابق، ص:219.

[2]. النكت على مقدمة ابن الصلاح ، الزركشي ، تحق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، ن: أضواء السلف – الرياض، ط1: 1419هـ - 1998م ، (338/3).

[3]. مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، البلقيني ، تحق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، ن: دار المعارف، ص: 292.

[4]. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين العراقي ، تحق: عبد الرحمن محمد عثمان، ن: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط1: 1389هـ/1969م، ص: 141-142.

[5]. الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل ابن كثير، تحق: أحمد محمد شاكر، ن: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط2، ص: 95.

[6]. التّقييد والإيضاح، العراقي، مصدر سابق، ص: 141-142.

[7]. المستصفى من علم الأصول، أبو حامد الغزالي، تحق: محمد عبد السلام عبد الشافي، ن: دار الكتب العلمية، ط1: 1413هـ - 1993م، ص: 129.

[8]. المحصول، أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي الرازي، تحق: طه جابر فياض العلواني، ن: مؤسسة الرسالة،ط3: 1418هـ-1997م، (410/4).

[9]. محاسن الاصطلاح، مصدر سابق، ص: 291.

العدالة والجرح وأسبابها عالما باختلاف الفقهاء في أحكام ذلك قُبل قوله فيمن جرحه مجملا ولم يسأل عن سببه."[1]

قال الحافظ ابن كثير: "أمّا كلام هؤلاء الأئمّة المنتصبين لهذا الشّأن، فينبغي أن يُؤخذ مسلما من غير ذكر أسباب، وذلك للعلم بمعرفتهم، واطلاعهم، واضطلاعهم في هذا الشَّأن واتصافهم بالإنصاف والدّيانة والخبرة والنُّصح، لاسيما إذا أطبقوا على تضعيف الرّجل، أو كونه متروكا، أو كذّابا، أو نحو ذلك، فالمحدث الماهر لا يخالجه في هذا وقفة في موافقتهم، لصدقهم وأمانتهم ونصحهم"[2]، وقال حاتم الشّريف العوني: "الصّحيح أنّ الجرح والتّعديل في هذه الحالة يقبلان مطلقا، سواء أكانا مبهمين (غير مُبيَّن سببهما) أو مفسَّرين وليس لقبولهما شرط إلا أن يكونا صادرين ممّن يُقبل قوله في الجرح والتّعديل."[3]

- **القول الثّالث: الجمع بين الرّأيين.**

وذهب علماء آخرون إلى الجمع بين الرّأيين لما رأوا أنّ للفريقين وجهة نظر صحيحة من جهة ومستبعدة من جهة أخرى، وهو إذا ثبت توثيق الرّاوي لا يُقبل الجرح بعدها إلا مفسرا فقد قال الإمام أحمد بن حنبل: "كلّ رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد، حتى يتبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه."[4] وقال الحافظ ابن عبد البر: "من صحت عدالته وثبتت في العلم إمامته، وبانت همته فيه وعنايته، لم يلتفت فيه إلى قول أحد إلا أن يأتي الجارح في جرحه ببيّنة عادلة تصح بها جرحته على طريق الشّهادات والعمل فيها من المشاهدة والمعاينة لذلك بما يوجب تصديقه فيما قاله لبراءته من الغلّ والحسد والعداوة."[5]

---

[1]. الكفاية، مصدر سابق، ص: 100.

[2]. اختصار علوم الحديث، مصدر سابق، ص: 95.

[3]. خلاصة التّأصيل لعلم الجرح والتّعديل، مرجع سابق، ص: 24.

[4]. تهذيب التّهذيب، مصدر سابق، (273/7).

[5]. جامع بيان العلم وفضله ، لابن عبد البر القرطبي ، تحق: أبو عبد الرحمن فواز أحمد زمرلي، ن: مؤسسة الريان – دار ابن حزم،لا.م، ط 1: 1424-2003 هـ، (2/ 296).

وقال ابن القطان: "ويفترق الأمر في هذا في حق من وثّقه موثق أو موثقون، ومن هو من المساتير، فإنّه إذا جرح من قد وثّقه قوم بجرح غير مفسر لا ينبغي أن يسمع فيه ذلك الجرح ما لم يفسر ..."[1]

الخلاصة: والحقيقة أنّ المذهب الثّاني يَسْقُط على مجموعة من الرُّواة لم يثبت فيهم تعديل وثبت فيهم جرح من أئمّة هذا الشَّأن الذين خبروا عدالتهم الدّينية وسبروا مروياتهم ثمَّ خلصوا إلى كلمة واحدة يبتغون بها وجه الله تعالى، فكيف لا يقبل كلامهم، ونحن على يقين لو بذلنا قصارى جهودنا مجتمعين لما وصلنا لأكثر ممّا وصلوا إليه، لكن إذا جاء التَّعديل من متخصصين من أئمّة النَّقد ثمَّ جاء جرح مجمل يتطلب هذا الأمر مراجعة الأمر جيدا فيسقط على هذا الوجه الرّأي الثّالث الذي يجمع بين المذهبين مع بذل الوسع في التّحقق من ذلك وهو الواقع العملي للمحدّثين في عصر الرَّواية وأمّا بعدها فقد ساروا على هذا المنوال.

أمّا الأدلة التي ساقها أصحاب المذهب الأول فأغلبها حوادث أعيان لم تتكرر ممّن قالها، فلا يصلح أن تُعمم كقاعدة يُؤسس عليها، وأمّا أنّه مذهب البخاري ومسلم فهذا غير مُسلّم به لأنّ الشّيخين إذا أخرجا حديث راو ضعيف فهذا لا يعني أنّهما لا يعتبران ضعفه، بل لأنّ هذا الحديث صحَّ من جهة الثّقات لكن أخرجاه من طريق هذا الضّعيف لأغراض أخرى كالعلو وكمال اللفظ أو ذكر القصة المبيّنة لسبب الورود أو غيرها من الخصائص الحديثيّة التي تفنن الشّيخان في اعتبارها مادام المتن قد صحَّ من طُرق أخرى لا تتوفر فيه هذه الخصائص.[2]

قال سعيد البرذعي: "فلمَّا ذهبت إلى نيسابور ذكرت لمسلم إنكار أبي زرعة فقال! إنّما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما رواه الثّقات، وقع لي بنزول ووقع لي عن هؤلاء بارتفاع فاقتصرت عليهم، وأصل الحديث معروف."[3]

---

[1]. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لأبي الحسن ابن القطان، تحق: الحسين آيت سعيد، ن : دار طيبة – الرياض، ط1: 1418هـ-1997م، (26/4).

[2]. أساسيات في علم الجرح والتعديل، مرجع سابق، ص: 88-89.

[3]. سير أعلام النّبلاء ، الذهبي، تحق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ن: مؤسسة الرسالة- بيروت، ط3: 1405هـ/1985م، (571/12).

الفرع الثّاني: كيفيّة الجمع بين الجرح والتّعديل ودرء التّعارض.

بعد أن رأينا كيف ناقش المحدّثون قبول كلام النّقاد والشّروط التي اشترطوها في ذلك ننتقل الآن إلى كيفية إزالة التّعارض بين الجرح والتّعديل إذا صدر من ناقد واحد أو صدر من مجموعة نقاد، ولعلّ من الأمور التي تساعد في إزالة هذا التّعارض مجيء الجرح أو التّعديل مفسرين، وقبل الخوض في الخطوات العمليّة لإزالة التّعارض سواء بالجمع أو التّرجيح، هناك ملاحظات لابد أن يراعيها الدّارس لحال الرّواة لعلّها تزيل غموضا أو تسهل خطوات قبل ممارسة الجمع والتّرجيح.

أولا: قواعد تُراعى قبل الجمع أو التّرجيح.[1]

1- **التّأكد من أنَّ هذا الجرح أو التّعديل قيل في هذا الرَّاوي:** أي التّحقق من نسبتها لقائلها وترك الأقوال التي لا تَثْبُت عن أصحابها، فلا يعتمد إلا على مقولة ثبت إسنادها إلى قائلها.

أ- **عدم ثبوت الجرح أو التّعديل في راو ما:** أي أن لا يقبل ما يحكى عن الرّاوي ممّا يكون سبباً للقدح فيه إلا بالرّواية الثّابتة عنه.[2]

كقول أبي عبيد الآجري في سؤالاته: "قلت لأبي داود: حكى رجل عن شيبان الأبُلي[3] أنّه سمع شعبة يقول: أكتبوا عن أبي أمية بن يعلي[4] فإنّه شريف لا يكذب، واكتبوا عن الحسن بن

---

[1]. ينظر: تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، ن: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1: 1424 هـ - 2003 م، (1/ 518)، و أساسيات في علم الجرح والتعديل، لمصطفى حنانشة، مرجع سابق، ص: 91.

[2]. نفس المرجع، (520/1).

[3]. شيبان بن فروخ بن أبي شيبة، أبو محمد، صدوق، يهم روى بالقدر روى له مسلم، أبوداود والنسائي مات سنة 235هـ، ينظر: تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، تحق: محمد عوام، ن: دار الرشيد – سوريا، ط 1: 1406 - 1986، ص: 269.

[4]. هو أبو أمية بن يعلي هو إسماعيل، ضعيف، روى عن جماعة من التابعين، وعنه زيد بن الخباب. ينظر: المجروحين من المحدثين، لابن حبان، تحق: حمدي عبد المجيد السلفي، ن: دار الصميعي، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1: 1420 هـ- 2000 م، (501/18).

دينار[1] فإنّه صدوق، فكذّب أبوداود الذي حكى هذا." وقال أبو عبيد: "غلام خليل حكى هذا عن شيبان، فقال أبوداود: كذب الذي حكى هذا."[2]

نقل النّاقد الكلمة في راوي في حق راو آخر: كأن يكون النّاقد قال تلك العبارة في راو، فيذكرها من أخذها عنه في راو آخر، ربما شابهه في اسمه أو نسبه، أو انتقل البصر من ترجمة إلى أخرى، مثال ذلك: ذكر أبو الحجاج المزي في ترجمة مؤمل بن إسماعيل[3]، قول البخاري فيه منكر الحديث،[4]وتبعه الذّهبي.[5]

ولما رجعنا للتّاريخ الكبير وجدنا البخاري لم يقل هذا الكلام في مؤمل بن إسماعيل إنّما قال ذلك في التّرجمة التي بعدها في مؤمل بن سعيد[6]، فلعلّه سبق نظر.[7]

ب- نقل عبارة النّاقد بالمعنى فيتغير معناها:

---

[1]. هو الحسن بن دينار التّميمي البصري، أبوسعيد اسم أبيه واصل ودينار زوج أمه، ضعيف الحديث، روى عن يحي بن كثير، وعنه مروان بن معاوية ووكيع،. ينظر: نفس المصدر، (276/5)،

[2]. سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود السجستاني، تحق: محمد علي قاسم العمري، ن: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، لاط: 1399 – 1979، ص:367.

[3]. هو مؤمل بن إسماعيل (ت:206هـ) البصري عن شعبة وسفيان وعنه أحمد ومؤمل بن إيهاب وأبو حاتم ، صدوق كثير الخطأ، روى له الأربعة إلا أبا داود الكاشف. ينظر: الثّقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان، ن: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط1: 1393 هـ - 1973م، (187/9). والجرح والتّعديل، مصدر سابق،(374/8).

[4]. تهذيب الكمال، مصدر سابق، (178/29) ولم ينسب المحقق القول إلى أحد.

[5]. ينظر: المغني في الضّعفاء، الذهبي، تحق: نور الدين عتر، رقم: 47 65،(689/2)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذّهبي، تحق: علي محمد البجاوي، ن: دار المعرفة ، بيروت – لبنان، ط1: 1382 هـ - 1963 م، (228/4).

[6]. هو مؤمل بن سعيد بن يوسف أبو فراس الرّحبي، ثقة، كثير الخطأ سمع أباه روى عنه سليمان بن سلمه منكر الحديث. ينظر: التاريخ الكبير، البخاري ، ن: دار المعارف العثمانية، حيدر آباد-الدكن، (49/8)، والجرح والتّعديل، مصدر سابق، (375/8). و المجروحين، مصدر سابق، (372/17).

[7]. ينظر: التّاريخ الكبير، مصدر سابق، (49/8)، ومن تكلم فيه وهو موثق، للذهبي، تحق: محمد شكور المياديني، ن: مكتبة المنار، الزرقاء ،ط1: 1406هـ-1996م، (حاشية)، (513/1-514)، وسير أعلام النّبلاء، (حاشية)، مصدر سابق ، (111/10).

والمقصود بالتّحريف الذي قد يطرأ على لفظ العبارة المنقولة عن النّاقد، فيحيل معناها عن المقصود، أو الاختصار في نقل عبارة النّاقد، أو حكايتها بالمعنى، ممّا يقع به الخروج عن أصل دلالتها.

ومثال ذلك: ما وقع في " الميزان " للذهبي في ترجمة (أبي صالح باذام مولى أم هانئ): "وقال إسماعيل بن أبي خالد: كان أبو صالح يكذب، فما سألته عن شيء إلا فسره لي."[1] وصواب العبارة: " كان أبو صالح يكتب. "[2]

ت- **تشابه الأسماء:** مثل: المغيرة بن عبد الرّحمن بن الحارث بن هشام المخزومي والمغيرة بن عبد الرّحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام الحزامي، المغيرة بن عبد الرحمان بن عوف الأسدي حكى عباس الدّوري: أنّ ابن معين ضَعَّف الحزامي ووثق المخزومي،[3]قال أبو عبيد الآجري: "...فقلت له إنّ عباسا حكى عن يحي أنّه ضعّف الحزامي ووثّق المخزومي، فقال: غلط عباس."[4]

2- **التّأكد من هذا الكلام جرح:** تجريح بعض النّقاد راويا بشيء وهو ليس تجريحا في حدّ ذاته إذا بيّنه وفسَّره، ولعلّ هذا الاحتياط هو الذي دفع ببعض المحدّثين إلى اشتراط تفسير الجرح، والأمثلة على ذلك كثيرة، فقد عقد الخطيب لها بابا في كتابه الكفاية، وسأقتصر على مثال مشهور منها، قيل لشعبة: لِمَ تركتَ حديث فلان؟ قال: رأيته يَركض على بِرْذَون فتركت حديثه.[5]

---

[1]. ميزان الاعتدال ، مصدر سابق، (296/1)

[2]. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد العقيلي، تحق: عبد المعطي أمين قلعجي، ن: دار المكتبة العلمية – بيروت، ط1: 1404هـ - 1984م، (165/1)

[3]. ينظر: تاريخ ابن معين، رواية الدّوري، يحي بن معين، تحق: أحمد محمد نور سيف، ن: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة، لا.ط:1399هـ-1979م، (202/3).

[4]- ينظر: تهذيب الكمال، مصدر سابق، (389/28).

[5]. الكفاية ، مصدر سابق، ص:110.

3- **مراعاة نسبيّة التّجريح أو التّعديل وأنّه لا يُراد بها الإطلاق:** وذلك بكثرة البحث والتّفتيش كمن ضُعف في بلد دون بلد: كمعمر بن راشد،[1] أو كمن ضُعف إذا حدّث في إقليم آخر، كإسماعيل بن عياش،[2] أو كمن ضُعف أو وُثق في شيوخ معينين، كسفيان بن حسين في سماعه من الزّهري،[3] أو كمن ضُعف في وقت دون وقت، كالمختلط كعبد الرّزاق بن همام بسبب العمى،[4] وقد فصّل العلماء فيمن سمع قبل وبعد الاختلاط، أو كمن ضُعف إذا حدَّث من حفظه دون كتابة، كالوضّاح بن عبد الله اليشكري أبو عوانة الواسطي، قال أبو حاتم: "إذا حدَّث من حفظه غلط."[5] أو كمن ضُعف إذا قُرن بمن هو أوثق منه.[6]

4- **مراعاة الاصطلاحات الخاصّة ببعض الأئمّة:**

ومثاله: قول الإمام البخاري: فيه نظر بمعنى أنّه: متهم، أو ليس بثقة فهو عنده أسوء حالا من: الضّعيف والإمام أبو حاتم إذا قال: ليس بالقّوي يريد بها: أنَّ هذا الشّيخ لم يبلغ درجة القوي الثَّبت.[7]

5- **اعتبار بشرية النّاقد في تأثيرها في إطلاق الجرح أو التّعديل:** يعتري النّاقد ما يعتري البشر من الغفلة أو الغضب، فيقول القول ولا يعني به شيئا يتصل بهذا العلم ،وإنما أوقعه فيه بعض العوارض، فهذا إن كان لفظ جرح أو تعديل، فإنه لا يجوز أن يكون أثر على الرّاوي

---

[1]. الجرح والتّعديل، مصدر سابق، (257/8).

[2]. نفس المصدر، (192/2).

[3]. نفس المصدر، (228/4).

[4]. الاغتباط بمن رمي من الرّواة بالاختلاط، لأبي الوفاء برهان الدّين الحلبي ، تحق: علاء الدين علي رضا، ن: دار الحديث – القاهرة، ط1: 1988م ص212.

[5]. الجرح والتّعديل، مصدر سابق، (9/40-41).

[6]. قال ابن معين:« محمّد بن إسحاق ثقة ولكنه ليس بحجة» ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدّوري، مصدر سابق (225/3). قال الباجي:« والأصل في ذلك أنّه سُئل عنه وعن موسى بن عبيدة ذهب إلى أنّه أمثل في نفسه من موسى بن عبيدة.» ينظر: التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، مصدر سابق، (285/1).

[7]. ينظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذّهبي، ن: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب ، ط2: 1412 هـ، ص:83، والباعث الحثيث ، مصدر سابق، ص: 106، والنّكت، مصدر سابق، (437/3).

الموصوف بذلك، ومثال ذلك : كلام يحي بن أبي كثير في قتادة والعكس،[1]وكلام الإمام مالك في محمّد بن إسحاق، وكلام أبي حنيفة في الأعمش.[2]

تلك هي أشهر الضوابط التي يجب اعمالها عند تعارض الجرح والتّعديل.

ثانيا: كيفيّة الجمع بين الأقوال المختلفة جرحا وتعديلا.

لتعارض الجرح والتعديل صورتان هما:

1. **أن يكون تعارضهما بصدورهما من إمامين فأكثر وهنا فيه أقوال:**

القول الأول: أكثر الجمهور يقدم الجرح المفسر على التّعديل مطلقا، سواءً زاد عدد المعدلين على المجرحين أو نقص أو استويا، لأن الجارح عالم بحال الرّاوي.[3]

قال ابن الصّلاح: "إذا اجتمع في شخص جرح وتعديل، فالجرح مُقدم، لأنّ المعدّل يُخبر عمَّا ظهر من حاله، والجارح يُخبر عن باطن خفي على المعدَّل، فإن كان عدد المعدّلين أكثر فقد قيل التّعديل أولى، والصّحيح الذي عليه الجمهور: أنَّ الجرح أولى لما ذكرناه والله أعلم."[4]

هذا المذهب إذا كان المعدّل لا يعرف سبب تجريح المجرّح دون الكذب وإلا قُدِّم التّعديل،[5] وخلاصة هذا الرّأي أنّ الجرح يُقدم على التَّعديل بشروط:

- أن يصدر عن عارف.
- أن يكون الجرح مفسرًا.
- أن لا يُدفع الجرح بمعدِّل عالم بهذا الجرح.

هذا هو المذهب الذي نصره أغلب العلماء وهناك أقوال أخرى نذكرها مختصرة.

---

[1]. ينظر: سير أعلام النّبلاء، مصدر سابق، (275/5).

[2]. ينظر: جامع بيان العلم وفضله، مصدر سابق، (10/2-11).

[3]. ينظر: نزهة النظر ، مصدر سابق، ص: 179.

[4]. ينظر: مقدمة ابن الصلاح، مصدر سابق، ص: 221. و به قال الرّازي، والمحصول، مصدر سابق، (411/4).

[5]. محاسن الاصطلاح، مصدر سابق ص: 294.

القول الثّاني: يُقدم التَّعديل إذا كان عدد المعدلين أكثر من المجرحين ،وأعتمده الإمام أبو العرب، ففي ترجمة جرير بن حازم زيد العتكي، وهذا القول خطّأه الخطيب،[1] ولم يرضه ابن الصّلاح،[2] وغيرهما، قال أبو العرب: "وقد ذكرناه في كتاب الثّقات لكثرة من قال إنّه ثقة"[3] ولا ندري هل هذا منهج عام لأبي العرب أم لا، لأنّها التّرجمة الوحيدة التي وصلتنا عنه.[4]

القول الثّالث: ماحكاه البلقيني بأنه:" يرجح بالأحفظ."[5] ومثاله قول أحمد بن حنبل في عبد العزيز بن جعفر [6]

القول الرّابع: ما حكاه السخاوي عن ابن الحاجب :"أنهما يتعارضان فلا يقدم أحدهما على الأخر إلا بمرجح ."[7]

والراجح: أن الأصل تقديم الجرح المفسر على التعديل –والله أعلم–

2. أن يتعارض الجرح والتّعديل من إمام واحد:

بعد التّثبت من صدور الكلام عن نفس الإمام في راو واحد، علينا أن نأخذ بتطبيق بعض القواعد التي ذكرها المحدّثون، قال السّخاوي: "إذا كان من قائل واحد، كما يتفق لابن معين وغيره من أئمّة النَّقد، فهذا قد لا يكون تناقضا بل نسبيّا في أحدهما، أو ناشئا عن تغيّر اجتهاد، وحينئذ لا ينضبط بأمر كلّي، وإن قال بعض المتأخرين إنّ الظّاهر أنّ المعمول به المتأخر منها إن عُلِمَ، وإلا وجب التّوقف."[8] ويفهم من كلام السّخاوي:

---

[1]. الكفاية، مصدر سابق، ص: 105.

[2]. مقدمة ابن الصلاح، مصدر سابق، ص: 221.

[3]. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، مغلطاي أبو عبد الله، تحق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وآخرون، ن: الفاروق الحديثة، ط1: 1422 هـ - 2001 م ، (182/3).

[4].أساسيات في علم الجرح والتعديل، مرجع سابق، ص: 94.

[5]. ينظر: محاسن الاصطلاح، مصدر سابق، ص: 294.

[6]. الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي ،ص: 394.

[7]. فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين السخاوي، ن: دار الكتب العلمية – لبنان، ط1 : 1403هـ، (310/1).

[8]. المصدر السابق، (310/1).

1- النّسخ، حيث ناخذ آخر أقوال النّاقد جرحا أو تعديلا في الرّاوي؛ لأنّ الناقد قد يعدل الرّاوي، ثم يبدو له من أمره ما يوجب جرحه فيصير إليه.

2- استعمال القواعد والضوابط الكلية في التّرجيح بين المجرح والمعدل.

3- استعمال القرائن للتّرجيح، والقرائن تحتاج لجهد عملي كبير للبحث عنها مع فهم ومعرفة لالتقاطها، وهذا المسلك اعتمده المتقدمين عكس المتأخرين الذين اعتمدوا القواعد الكلية أكثر من القرائن

4- التّرجيح ما نقله أوثق تلاميذ ذلك الإمام عنه وأعرفهم به وبأقواله وأحكامه، أو آخر تلاميذه.

5- فإن لم نتمكن من هذا كلّه؛ نتوقف عن العمل بهما جميعا.[1]

[1]. ينظر: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل، مرجع سابق، ص: 34-35.

المطلب الثالث: حياة الإمامين أبي حاتم وأبي زرعة.

في هذا المطلب سوف نتطرق إلى جانب من سيرة هذين الإمامين النّاقدين الكبيرين ونذكر أهم محطات حياتهما العلمية، ومدى حرصهما على طلب العلم وتحصيله والتضحية من أجله حتى غدا اسمهما يذكر إلى يومنا هذا، بل أصبح علما في علم العلل.

الفرع الأول: ترجمة الإمام أبو زرعة

يُعتبر الإمام أبو زرعة الرّازي واحدا من المحدّثين المعروفين وعلماء الحديث الأجلاء، وفي هذا الفرع سنتطرق إلى شخصيته وسنتحدث بإيجاز عن اسمه ونسبه ومولده، ورحلاته والبعض من شيوخه وتلاميذه وأهم مؤلفاته.

أولا: اسمه ونسبه ومولده

- اسمه ونسبه: الإمام سيد الحفاظ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ بن داود[1] مولى عياش بن مطرف القرشي المخزومي،[2] المكنى بأبو زرعة الدمشقي.
- مولده: أُختلف في تاريخ مولده فقيل ولد سنة 190هـ، وقيل ولد سنة 200هـ والرّاجح ما ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بسنده إلى أبي زرعة أنّه ولد سنة 200هـ.[3]

ثانيا: رحلته في طلب العلم

لقد أولع الإمام أبو زرعة بطلب الحديث عن شيوخه المشهورين وبتعليمه لتلاميذه، حرصا منه على نشر السّنة والدّفاع عنها والصّبر على ذلك، وتحمل المشاق في سبيل ذلك وحرصا منه

---

[1]. سير اعلام النبلاء، مصدر سابق، (75/13).

[2]. طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، تحق: محمد حامد الفقي ،ن: دار المعرفة – بيروت، (199/1).

[3]. ينظر: تاريخ بغداد، ، أبو بكر الخطيب البغدادي، تحق: مصطفى عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1: 1417هـ، (329/10)، والوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ن: دار إحياء التراث – بيروت، ط:1420هـ- 2000م، (128/2).

على الرّد على الفِّرق الضّالة التي انتشرت في بلاد الرّي وغيرها في عصره، وكان ذلك منذ صغره فارتحل في طلبه للعلم إلى بغداد. يقول الخطيب البغدادي في ترجمته لأبي زرعة: "قَدم بغداد غير مرة، وروى عنه الكثير من البغداديين"[1]، وتردد إلى البصرة أكثر من مرة وروى الكثير عن أئمتها، وارتحل إلى الكوفة ومكث فيها عشرة أشهر قبل أن يرجع إلى بلده وقد جمع فيها الرّواية من المحدّثين وأخذ العلم عن العلماء، وتكررت رحلاته في طلب العلم إلى الشّام والحجاز ومصر والعراق وخراسان وسمع ودوَّن الحديث عن العديد من الشيوخ.[2]

ثالثا: شيوخه وتلاميذه

- **شيوخه:** تتلمذ الإمام أبو زرعة على عدد كبير من الشّيوخ نذكر منهم:
  - اسماعيل بن مسلمة القعنبي[3](ت:209هـ).
  - ابراهيم بن شماس الغازي[4] (ت:221هـ).
  - أبي الوليد الطيالسي (ت:227هـ).
  - وأحمد بن يونس(ت:227)
  - روح بن عبد المؤمن الهُذلي[5] (ت:233هـ) .
  - أحمد بن محمد بن حنبل (ن: 241هـ).
  - بشر بن آدم (ت:254هـ)
  - ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدي الجُوْزَجَاني(ت: 259هـ).[6]

---

[1]. ينظر: تاريخ بغداد، مصدر سابق، (325/10).

[2]. ينظر: الجرح والتعديل، مصدر سابق، (399/1)، وسير أعلام النبلاء، مصدر سابق، (48/13-66).

[3]. نفس المصدر، (201/2).

[4]. تهذيب الكمال، مصدر سابق، (105/2).

[5]. هو روح بن عبد المؤمن الهذلي، أبو الحسن البصري، صدوق، رَوَى عَن: إبراهيم بْن إسحاق المزني، وإبراهيم بْن عَبد الله النميري، وجعفر بْن سُلَيْمان الضبعي، رَوَى عَنه: الْبُخَارِيّ، وإبراهيم بْن مُحَمَّد بْن الحارث بْن نائلة الأصبهاني، وأحمد بْن داود المكي، (ت:233هـ)، ينظر: المصدر السابق، (247/9).

[6].ينظر: تهذيب الكمال في اسماء الرجال، مصدر سابق، (89/19-90)، وتهذيب التهذيب، مصدر سابق، (30/7).

- **تلاميـذه:** وقـد كـان أبـو زرعـة مـن النّقـاد الحّفـاظ والمحـدّثين المشـهورين، ممـا دعـا إلى إقبـال العديـد مـن التّلاميـذ، ليتتلمـذوا علـى يديـه ويسـتفيدون مـن علمـه من أشهرهم :
  - أبو الحسين النيسابوري الحافظ، صاحب الصحيح[1] (ت: 261هـ)
  - أبو عيسى الترمذي الحافظ، صاحب الجامع وغيره من المصنفات (ت: 279هـ).
  - عبد الله بن أحمد بن حنبل(ت: 290هـ) .
  - سَعِيد بن عَمْرو البردعي. [2](ت: 292هـ).
  - ابن أبي حاتم، عبد الرحمان بن محمد بن إدريس الرازي (ت: 328هـ).[3]

وغيرهم كثير لا يسعنا المقام لذكرهم.

رابعا: وفاته

ذكر أهل التراجم أن الإمام أبا زرعة توفي يوم الاثنين، ودفن يوم الثّلاثاء من شهر ذي الحجة سنة 264، في مسقط رأسه بالرّي.[4]

خامسا : ثناء العلماء عليه.

بلغ الإمام أبو زرعة من الشّهرة في العلم والحفظ ما جعله يحوز على الثّناء الجميل بين علماء عصره سواء كانوا شيوخه أو تلاميذه أو غيرهم ممّن عَرَفه، وهذه بعض أقوال العلماء فيه:

---

[1]. نفس المصدر، (499/27).

[2]. هو سعيد بن عمرو بن عمار أبو عثمان الأزدي البرذعي، ثقة حافظ، سمع من مسلم بن الحجاج و أبي حاتم الرازي وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وغيرهم وروى عنه محمد بن يوسف بن إبراهيم وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري الميمذي وآخرون. قال ابن عقدة: توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين. ينظر: تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، تحق: عمرو بن غرامة العمروي، ن: دار الفكر، د.م، لا.ط،1415 هـ - 1995 م،(259/21)،وينظر: سير اعلام النبلاء، مصدر سابق، (77/14).

[3]. تهذيب الكمال في اسماء الرجال، مصدر سابق، (91/19).

[4]. ينظر: تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد الصدفي، ن: دار الكتب العلمية، بيروت ،ط1: 1421 هـ، (141/2)، والاعلام، خير الدين ، الزركلي ، ن: دار العلم للملايين ، ط 15 : أيار - مايو 2002 م، (194/4).

قال ابن أبي شيبة : ما رأيت أحفظ من أبي زرعة، وعن الصغاني قال: أبو زرعة عندنا يشبه بأحمد بن حنبل.[1]

وقال إسحاق بن راهويه: "كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرّازي ليس له أصل".[2]

قال محمد بن مسلم بن وارةُ: إن الله تعالى إذا أراد بقوم خيرا جعل فيهم آية ،وإن أبا زرعة آية من آيات الله عز وجل.[3]

ويقول عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول ما جاوز الجسر أفقه من إسحاق بن راهويه ولا أحفظ من أبي زرعة. [4]

وقال أبو يعلى الموصلي:" ما سمعنا بذكر أحد من الحفاظ إلا كان اسمه من أكبر من رأيته غير أبي زرعة، فإن مشاهدته كانت أعظم من اسمه، وكان قد جمع حفظ الأبواب والشّيوخ من التفسير وغير ذلك"[5]

وقال ابن عدي: ما خلف بعده مثله علما وفقها و صيانة وصدقا، وهذا ما لا يرتاب فيه، ولا غش و لا أعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم من هذا الشأن بمثله، ولقد كان في هذا الأمر بسبيل.[6]

قال الذهبي: "كان من أفراد الدهر حفظا وذكاء ودينا وإخلاصا وعلما وعملا"[7]

قال عنه ابن حجر: إمام حافظ ثقة مشهور.[8]

---

[1]. تذكرة الحفاظ، الذهبي، ن: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1: 1419هـ- 1998م ،(106/2).

[2].الكامل في ضعفاء الرجال، بن عدي الجرجاني، تحق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، ن: الكتب العلمية – بيروت- لبنان، ط1: 1418هـ- 1997م، (228/1).

[3].الإرشاد في معرفة علماء الحديث ،أبو يعلى الخليلي، تحق: محمد سعيد عمر إدريس، ن: مكتبة الرشد-الرياض، ط1: 1409هـ. (680/2-681).

[4]. تاريخ بغداد، مصدر سابق، (327/10).

[5]. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، مصدر سابق، (680/2).

[6]. الكامل في ضعفاء الرجال ، مصدر سابق، (228/1).

[7]. تذكرة الحفاظ، مصدر سابق، (105/2).

[8]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص373.

سادسا: مؤلفاته

ناقد من النّقاد الجهابذة في عصره وباحث للعلم من خلال رحلاته العديدة لأمصار البلاد لابد وأن تكون له مؤلفات عديدة ومتنوعة نذكر منها:

- كتاب الأطعمة.[1]
- كتاب الإفراد.[2]
- كتاب الفوائد.[3]
- كتاب الفضائل.
- كتاب المختصر.[4]
- الضعفاء.
- كتاب فوائد الرازيين.[5]
- المسند[6].

الفرع الثّاني: ترجمة الإمام أبي حاتم.

سنتناول في هذا المقام ترجمة موجزة للإمام أبي حاتم الرازي _رحمه الله_، وذلك من خلال ما جاء في كتب التّراجم والسير، وكذا الكتب التي اهتمت به وبعلمه، من مولده إلى وفاته وآثاره وسيتم سرد ذلك من خلال جزئيات هذا الفرع.

---

[1]. العلل لابن أبي حاتم، ابن أبي حاتم الرازي، تحق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ن: مطابع الحميضي، ط1: 1427 هـ - 2006 م،(388/4).

[2]. الإصابة في تمييز الصحابة، الحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحق: علي محمد البجاوي، ن : دار الجيل - بيروت، ط1: 1412، (493/3).

[3]. الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، رسالة علمية لسعدي بن مهدي الهاشمي، ن: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط: 1402هـ/1982م، (185/1).

[4]. العلل، مصدر سابق، (353/1)

[5]. الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، مرجع سابق، (582/2).

[6]. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، محمد بن جعفر الكتاني، ن:دار البشائر الاسلامية-بيروت، تحق : محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، ط4 : 1406 – 1986،ص: 61.

أولا: اسمه ونسبه ومولده.

هو الإمام الحافظ النّاقد شيخ المحدّثين محمد بن إدريس ابن المنذر بن داود بن مهران الحَنْظَلِيُّ[1] الغَطَفَانِيُّ، أبو حاتم الرازي[2]، مِنْ تَمِيْمِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ يَرْبُوْع.

مولده: ولد الإمام أبو حاتم سَنَة خَمْسٍ وَتِّسْعِّيْنَ وَمائَةٍ.[3]

ثانيا: رحلته في طلب العلم .

لا شكّ أنّ البيئة التي نشأ فيها أبو حاتم الرّازي كانت أهم دليل للمرحلة التّالية من حياته، إذ نشأته تؤهله لأن يكون من عظماء العلماء، ومن أجّلهم وأكثرهم علما في جميع مجالات علوم الدين، والسّنة النّبوية وعلم الرّجال والنّقد خاصّة، إذ بدأ بتدوين الحديث في سنّ مبكرة جدًا وقد كان عمره آنذاك أربع عشرة سنة، ويروي عنه ابنه عبد الرحمان إذ يقول: سمعت أبي يقول: "كتبت الحديث سنة تسع ومائتين وأنا ابن أربع عشرة سنة واختلفت تلك السّنه إلى المحدّثين"[4]

وكغيره من أهل العلم الذين كان هدفهم جمعُ العلم والحرصُ على تحصيله، طاف الإمام أبو حاتم الرّازي البلاد شرقا وغربا لطلب العلم، إذ كانت أول رحلاته وهو في الثّامنة عشرة من عمره أي في عام 213هـ، وتابع بعدها ترحاله في طلب العلم ما يزيد على سبع سنوات من بلد إلى بلد ومع تعدد البلدان التي زارها التقى بالكثير من العلماء، وهذا ما ذكره ابنه عنه تحت باب "ما ذكر من رحلة أبي في طلب العلم" سمعت أبي يقول: أول سنة خرجت في طلب

---

[1] . الْحَنْظَلِي بِفَتْح الْحَاء وَسُكُون النُّون وَفتح الظَّاء الْمُعْجَمَة وَفِي آخرهَا لَام – هَذِه النِّسْبَة إِلَى حَنْظَلَة بطن من غطفان، وأَبُو حَاتِم الْحَنْظَلِي منسوب إِلَى درب بِالريِّ يُقَال لَهُ درب حَنْظَلَة. ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين ابن الأثير ، ن: دار صادر – بيروت، لاط: د.ت. (396/1)

[2] . الرَّازِيّ بِفَتْح الرَّاء وَسُكُون الْألف وَفِي آخرهَا زَاي – هَذِه النِّسْبَة إِلَى الرّيّ وَهِي مَدِينَة كَبِيرَة مَشْهُورَة من بِلَاد الديلم بَين قومس وَالْجِبَال وألحقوا الزَّاي فِي النّسَب تَخْفِيفًا. ينظر: الأنساب، لابن الأثير، (6/2).

[3] . ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، ، تاج الدين السبكي ، تحق: د. محمود محمد الطناحي وآخرون، ن: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2 : 1413هـ،(207/2)، وسير أعلام النبلاء، مصدر سابق، (247/13) .

[4] .تذكرة الحفاظ، مصدر سابق، (218/2).

الحديث أقمت سبع سنين أحصيت ما مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ[1] ما كنت سرت أنا من الكوفة إلى بغداد فما لا أحصي كم مرة ومن مكة إلى المدينة مرات كثيرة وخرجت من البحرين من قرب مدينة صلا إلى مصر ماشيًا ومن مصر إلى الرّملة ماشيًا، ومن الرّملة إلى بيت المقدس، ومن الرّملة إلى عسقلان ومن الرّملة إلى طبرية ومن طبرية إلى دمشق ومن دمشق إلى حمص ومن حمص إلى انطاكيّة ومن انطاكيّة إلى طرسوس ثمّ رجعت من طرسوس إلى حمص وكان بقى علي شيء من حديث أبي اليمان فسمعته ثمّ خرجت من حمص إلى بيسان ومن بيسان إلى الرّقة ومن الرّقة ركبت الفرات إلى بغداد، وخرجت قبل خروجي إلى الشّام من واسط إلى النّيل ومن النّيل إلى الكوفة، كلُّ ذلك ماشيًا كلُّ هذا في سفري الأول وأنا ابن عشرين سنة أجول سبع سنين، خرجت من الرَّي سنة ثلاث عشرة ومائتين قدمنا الكوفة في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة ، ورجعت سنة إحدى وعشرين ومائتين ."[2]

كما يبدو أنّ الإمام أبو حاتم قد كرّر بعضًا من زياراته إلى بعض المدن أكثر من مرة حتى يكتب ويسمع أكبر قدر من الحديث، ويستدرك ما فاته في المرة الأولى، فقد رجع إلى حمص لأنّه كان قد بقي شيء من حديث أبي اليمان[3]، وقد قام الإمام أبو حاتم برحلات عديدة وكانت رحلته الثانية سنة اثنين وأربعين، واستمرت ثلاث سنوات، وأما في رحلته الثالثة فقد كان معه ابنه عبد الرحمان الذي كان قد بلغ من العمر آنذاك 15 سنة وكانت هذه الرحلة عام 255هـ .[4]

ولقد قاسى هذا الإمام في رحلاته ولم توقفه العقبات ولا الصّعاب عن طلب العلم مهما كلفه ذلك من مشقة وجهد وهو المثال الذي يحتذى به، ولقد كثر علمه نتيجة لهذه الرّحلات

---

[1]. الفرسخ: ثلاثة أَميال أَو ستة سمي بذلك لأَن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأَنه سكن. ينظر: لسان العرب ، مصدر سابق، (44/3).

[2] .الجرح والتعديل، مصدر سابق، (360/1)

[3]. نفس المصدر، (360/1). هو أبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي الحافظ احد الائمة، ولد سنة 138هـ وكان من نبلاء الثقات، (ت: 221هـ)، تذكرة الحفاظ، مصدر سابق، (412/1).

[4]. ينظر: الجرح والتعديل، مصدر سابق، (361/1) ، وسير اعلام النبلاء، لمصدر سابق،(256/13).

فلقد أخذ من علماء كلِّ مدينة ارتحل إليها، وفي رحلاته هذه التقى بالأئمة الكبار، فسمع منهم وكتب عنهم وقد كثر مشايخه، فَبَلَغُوا قَرِيْباً مِنْ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ[1]، وكما كان يستطيع أن يكتب عن الشّيخ وهو يقرأ فلم يفته شيء من العلم [2]، وما إن يستقصي علم المشايخ فيكتب عن شيخ واحد ثلاثة عشر ألفا أو ما يزيد عليها [3]

واستمرت معرفة أبي حاتم بالتّوسع برواة الحديث فيكاد يعرفهم جميعا وقد مكنته معرفته هذه من الحكم عليهم وتقويمهم وبيان المعدِّل منهم والمجرِّح ويتجلى ذلك في آرائه التي نقلها عنه ابنه عبد الرحمان في كتابه "الجرح والتّعديل"، ولديه أيضا معرفة واسعة بطرق الحديث المختلفة، وبهذه المعرفة أدرك أبو حاتم الأحاديث المعلة منها وما هو صحيح ويشهد بهذا كله كتاب "علل الحديث "الذي ألفه ابنه عبد الرحمان وما يقارب من نصف أحكامه على الأحاديث من والده الذي كان يسأله فيجيبه.

ثالثا: شيوخه وتلاميذه.

- **شيوخه:**

تميز أبو حاتم بكثرة شيوخه مما يدلّ على حرصه الكبير على العلم منذ صغره، قال عنه الذهبي "يتعذر استقصاء سائر مشايخه"[4]، وقال أيضا أبو يعلى الخليلي :" قال لي أبي حاتم اللّبان الحافظ : قد جمعت من روى عنه أبو حاتم الرازي، فبلغو قريبًا من ثلاثة آلاف."[5]

ونظرا لكثرة شيوخه والمقام الذي نحن فيه لا يسعنا إلا أن نذكر أشهرهم:

فلقد روى عن خلق كثير منهم:

- عبد الرحمن بْن إِبْرَاهِيمَ دحيم[6](ت:170هـ).

---

[1]. سير أعلام النبلاء، نفس المصدر، (248/13).

[2]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (367/1).

[3]. نفس المصدر، (363/1).

[4]. سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، (248/13).

[5]. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، مصدر سابق، (682/2).

[6]. هو عبد الرحمن بن ابراهيم يقال له دحيم الدمشقي، والمعروف بدحيم اليتيم ثقة، سمع عمر بن عبد الواحد والوليد، والمولود سنة 170هـ، ينظر: التاريخ الكبير، مصدر سابق، (256/5)

- ويحيى بْن صالح الوحاظي[1] (ت: 222هـ).
- نعيم بْن حَمَّاد الخزاعي[2](ت: 228هـ).
- ويحيى بن معين(ت: 233هـ).
- أَبِي خَيْثَمَة زُهَيْر بْن حَرْب[3](ت: 234هـ).
- أَحْمَد بْن حنبل(ت: 241هـ).
- أَحْمَد بْن صَالِح المِصْرِي(ت: 248هـ).
- سَعِيد بْن الحكم بْن أَبي مريم المِصْرِي (ت: 253هـ).
- ويونس بن عبد الأعلى[4](ت: 264هـ).
- أَبِي صَالِح عَبد اللَّهِ بْن صَالِح المِصْرِي كاتب الليث(ت: 261 - 270 هـ).
- الربيع بْن سُلَيْمان المرادي[5](ت: 270هـ).

---

[1] .هو أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ صَالِحٍ الوُحَاظِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ ، (ت:222) صدوق، حَدَّثَ عَنْ: مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَسَعِيْدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، وَفُلَيْحِ بنِ سُلَيْمَانَ، وَزُهَيْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ. وحَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، والدِّمَشْقِيُّ وخلق كثير. ينظر: سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق، (453/10-454)، والاعلام، مصدر سابق، (151/8).

[2] . هو نعيم بن حماد بن مُحَمَّد بن عيسى بن الحسن بن نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك، أَبُو القاسم الخزاعي، (ت:228هـ)، صدوق يخطئ كثيرا، حدث عن ابن المبارك وهشيم بن بشير وعبد الله بن وهب وعبد الله بن إدريس وابن عيينة وعدة. روى عنه البخاري مقرونا وأبو داود ويحيى بن معين والذهلي وعبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي وطائفة. ينظر: تاريخ بغداد، مصدر سابق، (315/13).

[3] .هو زهير بن حرب بن شداد الحَرَشِيّ النسائي ثم البغدادي الحافظ الحجة أحد أعلام الحديث مولى بني الحريش بن كعب بن عامر،(ت:234 هـ) ثقة ثبت، حدث عن جرير ابن عبد الحميد وابن عيينة وهشيم بن بشير ووهب بن جرير= =وعبد الرزاق بن همام وعدة، حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وإبراهيم الحربي وابنه أحمد وطائفة،. ينظر: سير اعلام النبلاء، مصدر سابق، (489/11).

[4] . هويُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى بنِ مَيْسَرَةَ ابْنِ حَفْصِ بنِ حَيَّانَ الصَّدَفِيُّ (ت264هـ)،ثقة، حَدَّثَ عَنْ: سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ، وَالوَلِيْدِ بنِ مُسْلِمٍ، وخلق آخرون، حَدَّثَ عَنْهُ: مُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ ،وغيرهم كثير. ينظر: نفس المصدر، (349/12)، والاعلام ، مصدر سابق، (261/8)

[5] . هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المراد مولاهم أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي، (ت:270)، ثقة، روى عن ابن وهب وشعيب بن الليث وأسد بن موسى ويحيى بن حسان، وروى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وأبو نعيم عبد الملك الجرجاني. ينظر: تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (245/3-246).

وغيرهم كثير...[1]

- **تلاميذه[2]:**

تتلمذ على يده الكثير من الأئمة فلقد روى عنه كبار الأئمة ونذكر أشهرهم:

- أصحاب السنن الثلاثة: ابن مَاجَهْ،(ت: 273هـ) وأَبُو داود (ت:275:هـ) والنَّسَائي (ت:303هـ) .
- عبدة بْن سُلَيْمان الْمَرْوَزِيّ وهُوَ من شيوخه (ت: 239هـ).
- أَبُو زُرْعَة عُبَيد اللَّهِ بْن عَبْد الكريم الرازي(ت:264هـ).
- عبد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَبي الدنيا (ت:281هـ).
- أَبُو زُرْعَة عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَمْرو الدِّمَشْقِيّ(ت:281هـ).
- إبراهيم بْن إسحاق الحربي،(ت:285هـ).
- عبد الله بْن مُحَمَّد بْن يَعْقُوب الأصبهاني (ت:313هـ).
- أَبُو عوانة يَعْقُوب بْن إسحاق الإسفراييني (ت: 316هـ).[3]

وغيرهم كثير إذ لا يسعنا المقام إلى ذكرهم جميعا.

رابعا: ثناء العلماء عليه.

كان الإمام أبو حاتم غزير العلم ذا مكانة عظيمة بين العلماء، له إنجازات عديدة وإفادات جليلة أثرى بها المكتبة الإسلامية في علم الحديث والفقه وغيرها، وقد حصل على إشادة وثناء من كافة علماء الفقه والحديث ممن عاصروه وممن أتوا من بعده، ومن بعض ما قيل فيه:

قال يونس بن عبد الأعلى: أبو زرعة وأبو حاتم إماما خراسان، ودعا لهما، وَقَالَ: بقاؤهما صلاح للمسلمين.[4]

---

[1]. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مصدر سابق، (24/381-382-383).

[2]. نفس المصدر، (24/383-384).

[3]. ينظر: المصدر السابق، (24/383-384)، وسير أعلام النبلاء، مصدر سابق، (13/248).

[4]. تاريخ بغداد، مصدر سابق، (2/73).

وقال موسى بن إسحاق القاضي[1]لعبد الرحمن بن أبي حاتم: "ما رأيت أحفظ من والدك."[2]

وقال النسائي: " ثقة"[3] وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني:" إمام في الحفظ."[4]

قال أبو بكر الخطيب: "أحد الأئمة الحفاظ الأثبات، مشهورا بالعلم، مذكورا بالفضل."[5]

وقال ابن عساكر: "الحافظ أحد الأئمة الأعلام."[6]

وقال الذهبي: "كَانَ مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ، طَوَّفَ البِلاَدَ، وَبَرَعَ فِي المَتْنِ وَالإِسْنَادِ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ وَجَرَحَ وَعَدَّلَ، وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ."[7]

خامسا: وفاته.

تُوُفِّيَ أبو حاتم فِي شعبان سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين،[8] وكان عمره 82 سنة.[9]

سادسا: مؤلفاته

له كتاب الزينة كبير نحو أربع مائة ورقة.[10]

---

[1]. هو مُوسَى بن إِسْحَاق بن مُوسَى بن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن يزيد الأنصارى القاضى أَبُو بكر الخطمى، (ت:297هـ) ثقة صدوق،سمع من وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبا بكر بن أبي شيبة، ، والزّبيري،، روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر بن الأنباريّ، وأحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، وَأبو سهل بْن زِيَاد الْقَطَّان. ينظر: نفس المصدر، (13/54-55).

[2]. الجرح والتعديل ، مصدر سابق، (7/204).

[3]. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي ، تحق: الشريف حاتم بن عارف العوني، ن: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، ط:1، 1423هـ . ص: 49.

[4]. تهذيب الكمال، مصدر سابق، (24/385).

[5]. تاريخ بغداد ، مصدر سابق،(2/70).

[6]. تاريخ دمشق ، مصدر سابق، (52/3) .

[7]. سير اعلام النبلاء، مصدر سابق، (13/247).

[8]. ينظر: تهذيب التهذيب ، مصدر سابق، (9/33). وتاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهبي ، تحق: عمر عبد السلام التدمري، ن: دار الكتاب العربي، بيروت،ط:2، 1413 هـ - 1993 م، (2/75). والاعلام، مصدر سابق، (2/211).

[9]. تذكرة الحفاظ، مصدر سابق، (2/113).

[10]. الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق المعروف بابن النديم (ت: 438هـ)، تحق: إبراهيم رمضان، ن: دار المعرفة بيروت – لبنان،ط:2، 1417 هـ - 1997 م.ص:236.

وكتاب الجامع في فقه[1]، تَفْسِير الْقُرْآن[2]، طبقات التّابعين[3]، كتاب الزّهد، الاعتقاد، أعلام النبوة[4]،...وما إلى ذلك من الكتب الثّمينة.

[1]. نفس المصدر، ص:236.

[2]. هدية العارفين، إسماعيل بن محمد البابانى البغدادي، ن: وكالة المعارف، استانبول، لاط: 1951م، (19/2) . وهو مخطوط والمجلد الثالث منه في المكتبة المحمودية بالمدينة (الرقم 49 تفسير) كتب سنة 872 . ينظر: الاعلام ، مصدر سابق، (27/6).

[3]. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ن: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (35/9).

[4]. الاعلام ، مصدر سابق، (27/6). وهو مخطوط في مكتبة محسن الهمذاني في ناربورة، بالهند (كما في المخطوطات المصورة). ينظر: نفس المصدر، (27/6).

المبحث الثّاني: الرّواة المختلف فيهم بين الإمام أبي زرعة والإمام أبي حاتم.

المطلب الأول: مراتب الجرح والتّعديل وحكمها

المطلب الثّاني: الرّواة الذين ضعفهم الإمام أبو زرعة ووثّقهم الإمام أبو حاتم

المطلب الثّالث: الرّواة الذين وثقهم أبو زرعة وضعفهم الإمام أبو حاتم.

المبحث الثّاني: الرّواة المختلف فيهم بين الإمام أبي زرعة وأبي حاتم.

إن عملية الجمع والتّرجيح لدفع التّعارض بين الأقوال المختلفة عن أئمة الجرح والتّعديل هي عملية صعبة، سنحاول في هذا المبحث مقارنة أقوال الإمامين أبي زرعة وأبي حاتم مستحضرين جميع أقوال النّقاد في ذلك الرّاوي من أجل معرفة الحكم عليه بدقة، وقبل ذلك كلّه سنتعرف على مراتب الجرح والتّعديل عند الإمام عبد الرحمان ابن أبي حاتم، وعند الحافظ ابن حجر، مع توضيح بعض العبارات والألفاظ في كلام الإمامين وبيان مقصدهما.

المطلب الأول: مراتب الجرح والتّعديل

في هذا المطلب سنتطرق إلى ذكر مراتب الجرح والتّعديل عند الإمام عبد الرحمان ابن أبي حاتم وكذا مراتب الجرح والتّعديل عند الحافظ ابن حجر وسنتعرض إلى بعض مدلولات ألفاظ أبي حاتم وأبي زرعة في الجرح والتّعديل.

الفرع الأول: مراتب الجرح والتّعديل عند الإمام ابن أبي حاتم.

جعل عبد الرّحمان ابن أبي حاتم مراتب التّعديل والتّجريح ثمانية مراتب:

قال ابن أبي حاتم: " وجدت الألفاظ في الجرح والتّعديل على مراتب شتى:

أولا: مراتب التّعديل:

1- فإذا قيل للواحد: إنه ثقة، أو: متقن ثبت، فهو ممن يحتج بحديثه.
2- وإذا قيل: إنه صدوق، أو: محله الصدق، أو: لا باس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية.
3- واذا قال: شيخ، فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه وينظر فيه، إلا أنه دون الثانية.
4- واذا قالوا: صالح الحديث، فهو ممن يكتب حديثة للاعتبار.

ثانيا: مراتب الجرح:

1- واذا قالوا: لين الحديث، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا.
2- وإذا قالوا: ليس بقوي، فهو بمنزلة الأول في كتبة حديثه، إلا أنه دونه.

3- واذا قالوا: ضعيف الحديث، فهو دون الثاني، لا يطرح حديثه بل يعتبر به.

4- واذا قالوا: متروك الحديث، أو: ذاهب الحديث، أو: كذاب، فهو ساقط الحديث، لا يكتب حديثه، وهي المنزلة الرابعة"[1].

وكل مَن جاء بعده بنى على كلامه في شرح أو زاد مرتبة للتّفصيل.

الفرع الثّاني: مراتب الجرح والتّعديل عند الحافظ بن حجر.

ذكر الحفاظ ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) في موضع ستّ مراتب للتّعديل وستّ للجرح، ولعلّها خاصّة بكتاب التّقريب له، وهي كالآتي:

أولا: مراتب التَّعديل:

1- الصّحابة رضوان الله عليهم.

2- من أُكّد مدحه، إمّا بأفضل، كأوثق النَّاس، أو بتكرار الصّفة لفظا؛ أو معنى، كثقة ثقة، أو ثقة حافظ.

3- من أفرد بصفة كثقة أو متقن أوثبت أو عدل.

4- من قصر عن الثّالثة قليلا، كصدوق، أولا بأس به، أوليس به بأس.

5- من قصر عن الرّابعة قليلا، كصدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أوله أوهام، أو يخطئ أو تغير بآخره، ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة، كالتّشيع، والقدر والنّصب والإرجاء، والتّجهم، مع بيان الدّاعية إلى البدعة من غيره.

6- من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ مقبول حيث يتابع، وإلا فليِّن الحديث.

ثانيًا: مراتب الجرح:

1- من روى عنه أكثر من واحد ولم يُوثق وإليه الإشارة بلفظ مستور، أو مجهول الحال.

2- من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضّعف ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ ضعيف.

---

[1]. الجرح والتعديل ، لعبد الرحمان ابن أبي حاتم، مصدر سابق، (37/2).

3- من لم يروعنه غير واحد، ولم يوثق وإليه الإشارة بلفظ مجهول.

4- من لم يوثق البتة، وضُعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث أو ساقط.

5- من اتّهم بالكذب.

6- من أُطلق عليه اسم الكذّاب والوضّاع.[1]

وله تقسيم آخر مختصر من هذا ذكره في النّزهة.[2]

الفرع الثّالث: مدلولات بعض ألفاظ الإمام أبي حاتم وأبي زرعة وبيان موقعها في الجرح والتّعديل.

1) **لفظة :"يكتب حديثه ولا يحتج به"**: وهي لفظة مركبة لا يراد بها اطلاق التجريح هي عبارة عن مركب يتكون من لفظتين " يكتب حديثه" " لا يحتج به" ، وكما قال الذهبي : علمت بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرّازي إذا قال في رجل " يكتب حديثه" أنه عنده ليس بحجة،[3] وكذا قوله "لا يحتج به" فقد سئل أبا حاتم عن هذا، وقيل له: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال : كانوا قوما لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون ترى في أحاديثهم اضطرابا ما شئت[4].

2) **لفظة "شيخ"**: وهي في المنزلة الثانية يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية وقال ابن القطان :" يعني أبو زرعة وأبو حاتم بقولهما شيخ أنه ليس من أهل العلم، وإنما هو صاحب رواية أي هو من أهل الرواية، والنقل لا من أهل الدراية والعلم، والفقه فهي بمثابة كلمة راو"[5]

---

[1]. ينظر: تقريب التّهذيب، مصدر سابق، (1/24-25).

[2]. نزهة النّظر في توضيح نخبة الفكر، مصدر سابق، ص: 256.

[3]. سير اعلام النبلاء، للذهبي، (6/360).

[4]. الجرح والتعديل ، لعبد الرحمان ابن ابي حاتم ،(2/132)

[5].نصب الراية لأحاديث الهداية لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيعلي، ط: مؤسسة الريان ، بيروت، ودار القبلة الاسلامية – جدة ،ط1: 1418هـ، (4/233).

ومن أقوى مدلولاتها أن صاحبها روى أحاديث قليلة جدا، لا تكفي في تعديله ولا في تجريحه بحيث ما يكون ما رواه غير كاف في الحكم عليه، كقوله: " هو يحدث بشيء يسير وهو شيخ".[1]

ومن مدلولاتها في حق بعض الرّواة أنها للتعديل، ومن استعمالات ابي حاتم في هذه الناحية قوله: "شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به هو صالح"[2]، وقوله" شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به"[3] ومهما اختلفت ألفاظ مثل هذه العبارات فإنها ترجع إلى معنى واحد هو أن الرّاوي لا يدخل في الضعفاء والمتروكين.

كذا ومن مدلولاتها في بعض الرواة أنها تفيد الجرح، فقد أطلقها مرادفة لبعض الألفاظ الدالة على الجرح، ويركبها لها وهذا له أثر كبير في التوضيح والبيان لأنه يعيننا على تحديد منزلة الراوي ، ومنها قوله في حريش بن الخريت" شيخ لا يحتج بحديثه"[4]

3) **لفظة " لين"**: لفظ يدل على الضعف اليسير في الراوي، وهي في المرتبة الأولى.

4) **بيان حدود مراتب ألفاظ التجريح عند ابن أبي حاتم:**

- **ألفاظ المرتبة الأولى في الجرح:**" ضعيف"، "ليس بذاك القوي"، "لين الحديث"..
- **ألفاظ المرتبة الثانية في الجرح** : "ليس بقوي" ، "منكر الحديث واهي الحديث" "منكر واهي الحديث" ، "منكر الحديث يهم كثيرا"، ..
- **ألفاظ المرتبة الثالثة في الجرح:** "ضعيف الحديث يحدث عن فلان بمناكير" " ليس بشيء واهي الحديث"، ...

أ. **ألفاظ المرتبة الرابعة في الجرح:**" منكر الحديث ليس بثقة"، لا يكتب حديثه" "متروك الحديث"، "واهي الحديث"، منكر الحديث، ...[5]

---

[1]. المصدر السابق،(328/5)

[2]. نفس المصدر، (403/4).

[3]. نفس المصدر، (145/2).

[4]. نفس المصدر، (293/3).

[5]. ابو زرعة وجهود في السنة النبوية، لابي زرعة الرازي، (293/2-295).

المطلب الثّاني: الرّواة الذين ضعفهم الإمام أبو زرعة ووثّقهم الإمام أبو حاتم.

سنضُّم في هذا المطلب عددا من الرّواة المختلف فيهم جرحا وتعديلا بين الإمامين الكبيرين أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين، إذ سيكون الكلام على الرّواة الذين ضعفهم الإمام أبو زرعة ووثقهم الإمام أبو حاتم، وعرض لأقوال أئمة النّقد في الرواة والفّصل بينهما بترجيح.

1. أبو عاصم العاباداني:

اسمه عبد الله بن عبيد الله، ويقال: ابن عبيد، ويقال: عبيد الله بن عبد الله، حدث عن: أبان بن أبي عياش، والحسن بن ذكوان ، والحكم بن جحل، وخالد الحذاء، وزياد الجصاص، وعلي بن زيد بن جدعان، وفائد أبي الورقاء ،وهشام بن حسان وغيرهم وحدث عنه: آدم بن أبي إياس وإسحاق بن راهويه، وثوبان بن سعيد بن عزرة السعدي والحسن بن الربيع البجلي، والحسن بن عرفة،وسليمان بن أبي شيخ، وعلي ابن المديني وعلي ابن هاشم بن مرزوق، وعمرو بن علي الفلاس، وآخرون.[1]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**

- قال أبو حاتم: "ليس به بأس"
- قال أبو زرعة: "شيخ". [2]

- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:**

قال أبو داود: "لا أعرفه" [3]،و قال العقيلي:" منكر الحديث"[4]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطأ."[5]

---

[1] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مصدر سابق، (7/34)

[2] الجرح والتعديل، مصدر سابق، (101/5)

[3] .تهذيب الكمال، مصدر سابق، (8/34)

[4] .الضعفاء الكبير، العقيلي، مصدر سابق، (274/2)

[5]. الثقات، مصدر سابق، (46/7)

و قال الذهبي: "واه، وهو واعظ زاهد إلا أنه قدري"[1]، ومرة: "ليس بحجة، يأتي بعجائب"[2]، قال ابن حجر: "لين الحديث"[3].

✓ **القائلون بتوثيقه:**

✓ قال يحي بن معين:" لم يكن به بأس"[4] ، وقال عمرو بن علي الفلاس: "كان صدوقا ثقة"[5].

❖ **االخلاصة:**

بالنّظر في أقوال الأئمة يتضح أن أبو عاصم العباداني ضعيفًا يعتبر بحاله، وأبو زرعة هنا أراد بلفظة شيخ التضعيف وقد جاءت خالية عن أي قرينة لفظية تبين هذا الأمر وإنما عرف من خلال تتبع حاله فبالرجوع الي أقوال النقاد نجد أنه لم يحسن حاله إلا ابن معين وأبو حلتم وعمرو بن علي الفلاس والله تعالى أعلم.

2. **إسماعيل بن عبد الرحمان بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ (ت:127هـ)**: الإمام أبو محمد السُدِّي[6] الكبير الحجازي، ثم الكوفي الأعور المفسر، مولى قريش، حدّث عن: أنس بن مالك وابن عباس وعبد خير الهمداني، ومصعب بن سعد، وأبي عبد الرحمن السلمي وخلق وحدّث عنه: شعبة، والثوري، والحسن بن صالح، وأبو عوانة، وأسباط بن نصر وآخرون، وقد رأى أبا هريرة والحسن بن علي.[7]

---

[1] .تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (143/12)

[2] .ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (457/2)

[3]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص:653

[4] .تاريخ ابن معين(رواية الدوري) ، مصدر سابق، (179/4)

[5] .تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مصدر سابق، (7/34)

[6]. سمي السّديّ لِأَنَّهُ كَانَ ينزل السدة وَقَالَ غَيره كَانَ يَبِيع الْخمر فِي سدة الْجَامِع يَعْنِي بَاب الْجَامِع. ينظر: إكمال الإكمال ، لابن نقطة(ت:629هـ)، تحق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، ن: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط1: 1410،(319/3).

[7]. تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (371/3).

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**

- قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"
- وقال أبو زرعة الرازي: "لين".[1]

- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:**

كذبه المعتمر بن سليمان[2] كما ضعفه كل من عبد الرحمان بن مهدي وابن معين[3] والفلاس[4] وقال الجوزجاني: "حدثت عن معتمر، عن ليث، وقال: كان بالكوفة كذابان فمات أحدهما: السدي والكلبي"[5] ، وقال الطبري: "لا يحتج بحديثه"[6]، وضعفه العقيلي[7].

- **القائلون بتوثيقه:**

وقال يحي بن سعيد القطان: "ما رأيت أحدا يذكر السدي إلا بخير وما تركه أحد"[8] وقال ابن نمير: "صالح يكتب حديثه"[9]، وقال أحمد بن حنبل: "السدي ثقة"، ومرة: "مقارب الحديث صالح"[10] وقال العجلي: "كوفي ثقة، عالم بتفسير القرآن العظيم راويه له"[11] وقال النسائي: "صالح وقال في موضع آخر ليس به بأس."[12]

---

[1]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (185/2).

[2]. إكمال تهذيب الكمال، مصدر سابق، (187/2).

[3]. الكامل في ضعفاء الرجال، مصدر سابق، (447/1).

[4] ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (236/1).

[5]. نفس المصدر، (237/1).

[6]. تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (274/1).

[7]. الضعفاء للعقيلي، مصدر سابق، (87/1).

[8]. التاريخ الكبير، مصدر سابق، (361/1).

[9] .إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مصدر سابق، (188/2-189).

[10]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (184/2).

[11]. معرفة الثقات، أحمد العجلي، تحق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ن:مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط1: 1405هـ– 1985م، (227/1).

[12]. تهذيب الكمال، مصدر سابق، (137/3).

وقال السّاجي: "صدوق فيه نظر"[1] ووثقة ابن حبان[2] وقال ابن عدي: "هو عندي صدوق"[3] وقال ابن الأثير الجزري: "كان ثقة مأمونا"[4] وقال الذهبي: "حسن الحديث"[5] وذكره في كتابه من تكلم فيه وهو موثق، وقال: "وثقه بعضهم"[6]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم، رمي بالتشيع"[7].

❖ **الخلاصة:**

والرّاجح أنّ "السّدي" اقرب إلى التّوثيق في رواية الحديث فقد أخرج له الامام مسلم ست روايات مصدّرا بعضها في أبوابا في صحيحه وجعل البعض الآخر في المتابعات[8]، وهذا ما ذهب إليه أبو حاتم، وظاهر كلام من تكلم فيه بضعف إنّما هو بسبب رميه بالتّشيع، ذكر ذلك حسين بن واقد المروزي حين قال: "إنّه كان يشتم أبا بكر وعمر"[9]، والله اعلم.

3. أيوب بن محمد: يلقب بأبو الجمل اليمامي العجلي(ت: 161 - 170 هـ)، و يكنى بأبي سهل، ، حدّث عن: يحي بن أبي كثير وعطاء بن السائب وقيس بن طلق،

---

[1]. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مصدر سابق، (188/2-189).

[2] .الثقات ، مصدر سابق، (20/4).

[3] .ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (236/1-237).

[4]. اللباب في تهذيب الأنساب، مصدر سابق، (110/2).

[5]. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، تحق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ن: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1: 1413 هـ - 1992 م، (247/1).

[6]. من تكلم فيه وهو موثق، مصدر سابق، ص:46.

[7]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص:108.

[8]. صحيح مسلم، كتاب : صلاة المسافرين، باب: جواز الانصراف من الصلاة، رقم الحديث: 1674-1675، (153/2)، وكتاب: الطلاق، باب : المطلقة ثلاثا لا نفقة لها، رقم الحديث: 3789 ، (200/4)، وكتاب: الحدود، باب: تأخير الحد عن النفساء، رقم الحديث: 4547، (128/5)،وكتاب: الأشربة، باب: تحريم تحليل الخمر، رقم الحديث: 5255، (89/6)، وكتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل الصحابة والذين يلونهم، رقم الحديث: 6641، (186/7).

[9]. تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ص:314.

وعبد الله بن عتبة وحدّث عنه: عبد الحميد بن جعفر، وأبو سهل يوسف بن عطية. وأبو سهل يحي بن عثمان البصري. وصيفي بن ربعي.[1]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**

- قال أبو حاتم: "لا بأس به."
- قال أبو زرعة: "منكر الحديث."[2]

- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:**

قال عنه يحي بن معين: "لا شيء"[3]، ومرة قال: "شيخ يمامي ضعيف"[4]، وقال أحمد بن حنبل: "أبو الجمل اليمامي، الذي يروي عن يحي بن أبي كثير لا أدري كيف هو، أو قال: لا أعرفه"[5]، وقال العُقَيلي:" أيوب بن محمد أبو الجمل اليمامي يهم في بعض حديثه"[6]، وقال عنه ابن حبان: "كان قَلِيل الْحديث ولكنه خالف الناس في كل ما روى فلا أدري أكان يتَعَمَّد أو

---

[1]. ينظر: تاريخ الإسلام ، مصدر سابق، (313/4)، والكنى والأسماء، للدولابي، تحق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، (613/2).

[2]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (257/2).

[3]. نفس المصدر، (257/2).

[4]. الكامل في ضعفاء الرجال، مصدر سابق، (18/2-19).

[5]. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل، ن: عالم الكتب، ط1: 1417 هـ - 1997 م ، (141/1).

[6]. الضعفاء الكبير، للعقيلي، مصدر سابق، (116/1) .

يقلب وَهُوَ لَا يعلم"[1] وقال عنه الدارقطني: "ضعيف"[2]،وقال البيهقي: "ضعيف عند أهل العلم"[3].

✓ **القائلون بتوثيقه:** لم نجد من العلماء من وثّقه غير الإمام أبي حاتم.

❖ **الخلاصة:**

من خلال ما جمعنا من أقوال للنّقاد في الرّاوي " أيوب بن محمد"، تبين أنّهم جميعا اتفقوا على تضعيفه، وهو ما ذهب إليه أبو زرعة، وتجريحهم له مفسر؛ كونه يهم في أحاديثه ويخالف الثّقات.

4. حجاج بن فرافصة الباهلي البصري (ت: 131 هـ- 140 هـ):

حدّث عن: عطاء بن أبي رباح، وابن سيرين، وَأَبِي عمران الْجَوْنِي، ويحيى بن أبي كثير وجماعة وحدّث عنه: الثوري، وإبراهيم بن طَهْمَان، وابن شَوْذَبٍ، وَعلي بن بكَّار الْمِصِّيصِيّ وَآخرون.[4]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**
  - قال أبو حاتم: "شيخ صالح متعبد"
  - قال أبو زرعة: "بصري ليس بالقوي".[5]
- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:** لم يستوقفنا من الأئمة ممّن ضعفوه.

✓ **القائلون بتوثيقه:**

---

[1]. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، مصدر سابق، (183/3).

[2]. مَنْ تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، محمد بن حمزة المقدسي المعروف بابن زريق ، تحق، أبو عبد الله حسين بن عكاشة، ن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، ط 1: 1428هـ-2007م، ص: 32.

[3]. سنن البيهقي الكبرى، أبو بكر البيهقي، تحق، محمد عبد القادر عطا، ن: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، لاط:1414 هـ- 1994م، (47/5).

[4]. تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (629/3).

[5]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (165/3).

قال ابن معين: "ليس به بأس"[1]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ ويهم"[2] وقال ابن شاهين: "بصري لا بأس به"[3]، وقال ابن حجر: "صدوق عابد يهم"[4].

❖ **الخلاصة:**

بالنّظر في أقوال العلماء يتضح أنّ ما ذهب إليه أبو حاتم هو الراجح.

5. حماد بن الجعد الهذليشيخ بصري (ت:160 - 170 هـ):

حدث عن: قَتادة، وَثابت، وَلَيْثِ بْنِ أَبِي ي سُلَيمَ وحدث عنه: أَبُو داود الطيالِسِي وَهُدْبَةُ بن خالد.

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**
  - قال أبو حاتم:"ما بحديثه بأس"
  - قال أبو زرعة: "بصري لين".[5]
- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بالتضعيف:**

قال عبد الرحمن بن مهدي حين حدثه عمرو بن علي عن حماد بن الجعد : "سبحان الله تحدث عن حماد بن الجعد أفلا تحدث عن بحر وعثمان البّري وأبي جزي والحسن بن دينار هؤلاء أصحاب حديث"[6]، وقال أبو داود الطيالسي: "ضعيف"[7]، وقال يحي بن معين: "ليس بشيء".

---

[1]. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، مصدر سابق، (463/1).

[2]. الثقات، لابن حبان، مصدر سابق، (203/6).

[3]. تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، تحق: صبحي السامرائي، ن: الدار السلفية – الكويت، ط1: 1404-1984م ، (68/1).

[4]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص:153.

[5]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (134/3).

[6]. الكامل في الضعفاء، لابن عدي، تحق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، ن: الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط1 : 1418هـ1997م،، (244/2).

[7]. تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (5/3).

ومرة : "بصري ليس بثقة وليس حديثة بشيء"[1]،قال النسائي: "ضعيف"[2].

وقال ابن حبان: " منكر الحديث"، ثم قال: "يروي عن الثقات ما لا يتابع عليه، اختلطت عليه صحائفه فلم يحسن أن يميز شيئا فاستحق الترك"[3]، وقال ابن شاهين: "بصري ليس بثقة ،ضعيف"[4] وقال ابن حجر: "ضعيف"[5].

✓ **القائلون بتوثيقه:**

قال ابن عدي: "حسن الحديث ومع ضعفه يكتب حديثه."[6]

❖ **الخلاصة:**

بعد دراسة أقوال النّقاد يتبين لنا أنّ "حماد بن الجعد" ضعيف الحديث وذلك لكثرة المجرحين له وهذا ما ذهب إليه الإمام أبي زرعة.

6. **حماد بن يحي الأبح** : أبو بكر السُّلمي البصري، حدّث عن: ثابت البناني وإسحاق بن أبي طلحة وسليمان التيمي وعبد العزيز بن صهيب وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم و حدّث عنه: سفيان الثوري وأبو داود الطّيالسي وأبو نعيم ومسلم بن إبراهيم وقتيبة وآخرون.

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**
- قال أبو حاتم: "لا بأس به"
- وقال أبو زرعة: "ليس بقوي".[7]

---

[1]. الكامل في ضعفاء الرجال، مصدر صابق، (21/2).

[2]. أنظر: الضعفاء والمتروكون، النسائي، تحق: محمود إبراهيم زايد ،ن: دار الوعي – حلب ، ط1: 1396هـ، (1/ 19-31).

[3]. تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (5/3).

[4]. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد ، ابن شاهين ،تحق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط1: 1409هـ-1989م، ص:73.

[5]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص:177.

[6]. تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (341/4)

[7]. ينظر: الجرح والتعديل، مصدر سابق، (152/3).

- **أقوال النّقاد في الراوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:**

قال أبو داود: "يخطئ كما يخطئ الناس"، وقال البزّار: " ليس بالقوي"، وقال أبو بشر الدولابي: "يهم في الشيء بعد الشيء"[1]، وقال ابن حبان: "يخطئ ويهم"[2].

✓ **القائلون بتوثيقه:**

قال يحي بن معين :"ثقة"[3]، وقال أحمد بن حنبل: "ما أرى فيه بأسا، وفي رواية ابنه عنه قال: صالح الحديث"[4]، و قال ابن عدي: "بعض حديثه لا يتابع عليه وهو ممن يكتب حديثه"[5].

وقال عنه الذهبي: "ثقة، يهم ويتفرد"[6]، قال عنه ابن حجر: "صدوق يخطئ"[7].

❖ **الخلاصة:**

بعد عرض أقوال النّقاد في الرّاوي :"حماد بن يحي" يمكن القول أنّه صدوق حسن الحديث .

7. **عبد الحميد بن الحسن الهلالي (ت: 171 – 180 هـ)**: أبو عمرو وقيل أبو أمية الكوفي سكن الري، حدث عن: الأعمش وسعيد الجريري وقتادة وعبد الملك بن عمير ومحمد بن المنكدر وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم، وحدث عنه: يزيد بن هارون وهشام بن عبد الله الرازي وعمر بن يحي بن نافع الثقفي وسويد بن سعيد الزهري ،وعلي بن حُجر المروزي وغيرهم.[8]

---

[1]. تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (22/3-23).

[2].الثقات، ابن حبان ،مصدر سابق، (221/6).

[3]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (152/2).

[4]. تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (22/3-23).

[5]. الكامل في ضعفاء الرجال، مصدر سابق، (25/3).

[6]. ديوان الضعفاء والمتروكين ،شمس الدين الذهبي ،تحق: حماد بن محمد الأنصاري ،ن: مكتبة النهضة الحديثة – مكة ،ط2: 1387 هـ - 1967 م، (103/1).

[7]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، (179/1).

[8]. ينظر، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (675/4)، وتهذيب التهذيب، مصدر سابق، (114/6).

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**
  - قال أبو حاتم: "شيخ"
  - قال أبو زرعة: "ضعيف".[1]
- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:**

قال أحمد بن حنبل: "لا أعرفه"[2]، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"[3]، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد"[4].

وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء،[5] وقال ابن شاهين: "ليس بشيء"[6].

✓ **القائلون بتوثيقه:**

قال يحي بن معين: "ليس بشيء"[7]، وقال مرة عنه: "ثقة"[8]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[9].

❖ **الخلاصة:**

---

[1]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (11/6).

[2]. العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد ابن حنبل، تحق: وصي الله بن محمد عباس، ن: دار الخاني، الرياض، ط1: 1422 هـ - 2001 م، (95/2).

[3]. الضعفاء، للعقيلي، مصدر سابق، (45/3).

[4]. المجروحين ، لابن حبان، مصدر سابق، (125/13).

[5]. الضعفاء والمتروكين، الدارقطني، تحق: د. عبد الرحيم محمد القشقري ،ن: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، لام، لاط، د.ت، (162/2).

[6]. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، مصدر سابق، (134/1).

[7]. من كلام أبي زكريا يحي بن معين في الرجال (رواية طهمان)، أبو زكريا يحي بن معين، ص:94.

[8]. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحي بن معين، تحق: د. أحمد محمد نور سيف، ن:دار المأمون للتراث- دمشق ، لاط:1400هـ، (162/1).

[9]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص:333.

من خلال النّظر في أقوال النّقاد المجرحين والمعدّلين يبدو أنّ "عبد الحميد الهلالي" ضعيف الحديث غير محتج به، وأن حديثه يكتب للاعتبار فقط، وهذا ما ذهب إليه الإمام أبي زرعة.

8. **عبد العزيز بن محمد بن عبيد (ت:187)**: الإمام، العالم المحدث، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني الدّراوردي، قيل: أصله من دراورد؛ قرية بخراسان، حدث عن: صفوان بن سليم، وأبي طوالة عبد الله، ويزيد بن الهاد، وأبي حازم الأعرج وشريك بن أبي نمر، وجعفر الصادق وجماعة حدث عنه: شعبة، والثوري، وهما أكبر منه، وإسحاق بن راهويه، ويعقوب الدّورقي، وعلي بن خشرم، وأبو حذافة السهمي، وأحمد بن عبدة، وخلق كثير.[1]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**
  - قال أبو حاتم: "محدّث"
  - قال أبو زرعة: "سيء الحفظ فربما حدث الشّيء فيخطأ".[2]
- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بالتضعيف:**

وقال أحمد بن حنبل: "عبد العزيز الدراوردي كتابه أصح من حفظه"، ومرة: "عامة أحاديث الدراوردي عن عبيد الله أحاديث عبد الله العمري مقلوبة"، وأيضا: "عبد العزيز الدراوردي عنده عن عبيد الله مناكير"[3] وقال الأثرم قال أبو عبد الله : "الدراوردي إذا حدث من حفظه فليس بشيء أو نحو هذا فقيل له : في تصنيفه ؟ قال : ليس الشأن في تصنيفه ، إن كان في أصل كتابه وإلا فلا شيء كان يحدث بأحاديث ليس لها أصل في كتابه"[4].

✓ **القائلون بتوثيقه:**

---

[1]. سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، (8/366-369).

[2]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (5/396).

[3]. سؤلات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، تحق: د. زياد محمد منصور، ن:مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط1: 1414، ص:221-222.

[4]. شرح علل الترمذي ، ابن رجب، تحق: د. نور الدين عتر، (1/301)

قال معن بن عيسى: "يصلح أن يكون أمير المؤمنين"[1]، وقال يحي بن معين: "ليس به بأس"[2]، وقال مرة عنه: "ما روى من كتابه فهو أثبت من حفظه"[3] ومرة: "هو أثبت من فليح"[4]، سئل علي بن المديني عن الدراوردي فقال: "هو عندنا ثقة ثبت"[5]، وقال العجلي: "مدني ثقة"[6] وقال ابن رجب فيه: "أحد علماء المدينة وثقاتهم"[7]، وقال ابن حجر: "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ"[8]

❖ **الخلاصة:**

بعد النّظر في أقوال النّقاد يتضح أن عبد العزيز الدراوردي "ثقة" في عدالته ضعيف في ضبطه وهو ما ذهب إليه أبو زرعة.

9. **فُليح بن سليمان**(ت:168هـ): هو فُليح بن سليمان بن أبي الْمُغيرَة الْمدنِي، يقال إِن اسمه عبد الْملك ولقبه فليح، حدّث عن: نعيم المجمر ونافع مولى ابن عمر وَالزهري وعباس بن سهل بن سعد وَعَبدَة بن أبي لبَابَة وَسَعِيد بن الْحَارث الْأَنْصَارِيّ وَجمَاعة وحدّث عنه: أبو داود الطيالِسِيّ وَشُرَيْح بن النُّعمان وَيحيى الوحاظي وسعيد بن منصور وخلق منهم ابنه مُحَمَّد.[9]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**

---

[1]. تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (479/12).

[2]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص: 358.

[3]. تاريخ أسماء الثقات، مصدر سابق، ص: 162.

[4] تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (479/12).

[5]. سؤلات بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، أبو الحسن ، تحق: موفق عبد الله عبد القادر، ن: مكتبة المعارف – الرياض، ط1: 1404هـ، ص:127.

[6]. معرفة الثقات، مصدر سابق، ص: 306.

[7]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص: 358.

[8]. نفس المصدر، ص: 358.

[9]. الوافي بالوفيات، مصدر سابق، (62/24-63).

- قال أبو حاتم: "ليس بالقوي"[1].
- وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"[2].

- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:**

قال أبو داود: "لا يحتج بِفُلَيْح"[3]، وقال المظفر بن مدرك: "ثَلَاثَةٌ يُتَّقَى حَدِيثُهُمْ: وذكر فليح فيهم"[4]، وقال يحي بن معين: "ليس بقوي ولا يحتج به، ضعيف"[5]، وقال علي بن المديني: "هو وأخوه عبد الحميد ضعيفين"[6].

وقال ابن شاهين: "ليس بشيء"[7]، وقال الذهبي: "ليس بالمتين، له غرائب"[8].

✓ **القائلون بتوثيقه:**

قَالَ ابْن معِين وَالنَّسَائِيّ: "لَيْسَ بِالْقَوِيّ"[9]، ذكره ابن حبان في الثقات[10]، قال ابن عدي: "لا بأس به، له أحاديث صالحة، مستقيمة وغرائب"[11]، وقال الدارقطني: "يختلفون فيه ولا بأس به"[12] وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ"[13].

---

[1]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (85/7).
[2]. الضعفاء لأبي زرعة ، مرجع سابق،(36/2).
[3]. سؤلات بن أبي شيبة لعلي بن المديني، مصدر سابق،(1-117).
[4]. الضعفاء الكبير، للعقيلي، مصدر سابق، (466/3).
[5]. سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، (46/7).
[6]. سؤلات بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، أبو الحسن، مصدر سابق، (1-117).
[7]. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين ، مصدر سابق، ص: 156.
[8]. من تكلم فيه وهو موثق، مصدر سابق، ص: 152.
[9]. المغني في الضعفاء ، مصدر سابق، (516/2).
[10]. الثقات، لابن حبان، مصدر سابق، (324/7).
[11]. الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، (144/7).
[12]. ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (444/5).
[13]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص: 448.

و احتج به البخاري[1] وأصحاب السنن وروى له مسلم حديثا واحدا وهو حديث الإفك.[2]

الخلاصة:

بعد النّظر في أقوال الأئمة التي تباينت ما بين مجرح ومعدل يمكن القول أنّ فليح بن سليمان صدوق يهم يعتبر به في المتابعات والشواهد، وانتقى الشّيخان من حديثه الحسن وهو الأقرب إلى قول الإمام أبي حاتم.

10. **محمد بن عبد الرحمن**(ت:187هـ)،: البصري الطّفاوي يكنى بأبي المنذر حدثّ عن: هشام بن عروة وسليمان بن الأعمش وأيوب السّجستاني، وحدّث عنه: أبو خيثمة زهير بن حرب وعمر بن محمد الناقد ومحمد بن عبد الله الأزدي وعلى بن المديني وأبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي.[3]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**

- قال أبو حاتم: "ليس به بأس صدوق صالح إلا أنّه يهم أحيانا"
- وقال أبو زرعة: "منكر الحديث".[4]

- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:**

قال أحمد بن حنبل: "كان يدلس"[5].

✓ **القائلون بتوثيقه:**

---

[1]. الجامع الصحيح، المسمى صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحق: د. مصطفى ديب البغا، ن : دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ط3 : 1407هـ – 1987م، باب الوضوء مرتين مرتين، رقم: 158، (43/1).

[2]. صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، حديث رقم 2382، (1855/4).

[3]. تاريخ بغداد، مصدر سابق، (308/2-309).

[4]. المصدر السابق، (323/7).

[5]. نفس المصدر، (308/2).

قال أبو داود: "ليس به بأس"[1] وقال يحي بن معين: "صالح، ليس به بأس" و قال علي بن المديني: "كان ثقة"،[2] وقال ابن عدي: "رواياته عامتها عمن روى إفرادات وغرائب كلّها ممّا يحتمل ويكتب حديثه ولم أر للمتقدمين فيه كلاما، محتمل لا بأس به"[3]، وقال الذهبي: "شيخ مشهور، ثقة روى عنه أحمد والنّاس"[4].

❖ **الخلاصة:**

من خلال ما تقدم من أقوال في الرّاوي "أبو المنذر الطفاوي" يتضح أنّه ضعف بسبب تدليسه وبذلك نزل من مرتبة الثّقة إلى مرتبة الصّدق، وهو ما ذهب إليه أبو حاتم.

11. **معاوية بن إسحاق**(ت:121 - 130 هـ): هو معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي يكنى بأبو الأزهر،[5]حدّث عن: إبراهيم التّيمي وأبيه إسحاق بن طلحة بن عبيد الله وسعيد بن جبير وسعيد المقبري وعبد الله بن عبيد بن عمير وعروة بن الزبير وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري وعمته عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وغيرهم حدّث عنه: ابن عمه إسحاق بن يحي بن طلحة بن عبيد الله وإسرائيل بن يونس والحسن بن عمرو، وأبو سعيد الربيع بن عبد الله البصري وسفيان الثوري وآخرون.[6]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**

- قال عنه أبو حاتم: "لا بأس به"
- وقال أبو زرعة: "شيخ واهي".[7]

---

[1].الكامل في ضعفاء الرجال، مصدر سابق، (410/7.)

[2]. تاريخ بغداد، مصدر سابق، (308/2).

[3]. الكامل في ضعفاء الرجال، مصدر سابق، (410/7).

[4]. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، مصدر سابق، (618/3).

[5]. تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (535/3).

[6]. تهذيب الكمال، مصدر سابق، (160/28).

[7]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (381/8).

- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:** لم نقف على مَن ضعفه من العلماء.

✓ **القائلون بتوثيقه:**

قال يحي بن معين: "ثقة"[1]، ووثقه الإمام أحمد بن حنبل،[2] وقال العجلي: "كان ثقة"[3] وقال النسائي: "ثقة"[4]، وذكره ابن حبان في الثقات،[5] وقال الدارقطني: "ثقة"[6]، وقال عنه ابن حجر: "صدوق ربما وهم"[7]، وأخرج له البخاري في صحيحه[8].

❖ **الخلاصة:**

القول أنّ "إسحاق بن معاوية" ثقة لموافقة النّقاد بذلك وتضعيف أبي زرعة وحده مردود لأنّه غير مفسر.

12. معدي بن سليمان(ت:181هـ-190هـ): البصري، صاحب الطعام، حدّث عن: علي بن زيد بن جدعان، وعمران القصير، ومحمد بن عجلان، وأبي محلم الجسري وشعيث ،ومطير بن مطير بن سليم بن مطير، وحدّث عنه: بدلُ بن المحبَّر، وبُنْدار ومحمد بن المثنَّى وسليمان بن داود الشاذكوني ، وأبو موسى مُحَمَّد بن المثنى، وغيرهم.[9]

---

[1]. تاريخ ابن معين-رواية عثمان الدارمي-، مصدر سابق، (170/1).

[2]. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف ، بن المِبْرَد الحنبلي، تحق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، ن:دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط1:(1413هـ-1992م)،(152/1).

[3]. معرفة الثقات، مصدر سابق، (283/2).

[4]. خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال، أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري، صفي الدين، تحق: عبد الفتاح أبو غدة، ن:مكتب المطبوعات الإسلامية-دار البشائر- حلب-بيروت، ط5: 1416 هـ،(381/1)

[5]. الثقات، بن حبان، مصدر سابق، (467/7).

[6]. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، د.محمد مهدي المسلمي ومجموعة من المؤلفين، ن: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان، ط1: 2001 م، (656/2).

[7]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص: 537.

[8]. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر البخاري الكلاباذي، تحق: عبد الله الليثي، ن:دار المعرفة – بيروت ،ط1: 1407، (25/1).

[9]. ينظر: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (980/4)، وتهذيب الكمال، مصدر سابق، (258/28).

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**
- قال أبو حاتم: "شيخ"
- قال أبو زرعة الرازي: "واه الحديث، يحدث عن ابن عجلان بمناكير".[1]

- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**
- **القائلون بتضعيفه:**

وقال البخاري: "منكر الحديث ذاهب"[2]، وقال النسائي: "ضعيف"[3]، وقال ابن حبان: "يروي المقلوبات عن الثّقات، والملزقات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"[4]. وقال ابن حجر: "ضعيف"[5].

- **القائلون بتوثيقه:**

قال الشّاذكوني: "كان من أفضل الناس، وكان يُعَدُّ من الأبدال، وصحح الترمذي حديثه"[6].

❖ **الخلاصة:**

بالنّظر في أقوال النّقاد نلاحظ أنّ أغلب أقوالهم ذهبت إلى تجريح الرّاوي "معدي بن سليمان" وقد وافقوا بذلك قول أبي زرعة.

---

[1] .الجرح والتعديل، مصدر سابق، (438/8).

[2]. علل الترمذي الكبير، أبو عيسى الترمذي ، تحق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، ن: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط1: 1409، (396/1).

[3]. التكميل في الجَرح والتَّعْديل ومعرفة الثّقات والضُّعفاء والمجاهيل، ابن كثير ، تحق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن ،ط1: 1432هـ- 2011 م، (91/1).

[4]. المجروحين، لابن حبان، مصدر سابق، (381/17).

[5]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص:540.

[6] .الجامع الكبير، سنن الترمذي، مصدر سابق، (72/3).

المطلب الثّالث: الرّواة الذين وثقهم أبو زرعة وضعفهم الإمام أبو حاتم.

سنتناول في هذا المطلب الرّواة المختلف فيهم جرحا وتعديلا بين الإمامين الكبيرين أبي زرعة وأبي حاتم، إذ سنذكر الرّواة الذين وثقهم الإمام أبو زرعة وضعفهم الإمام أبو حاتم مع إيراد أقوال علماء النّقد في الرّاوي و الفصل بينهما بترجيح في الحكم على الراوي.

1. أحمد بن سليمان بن أبي الطيب مروزي. (ت:221-230هـ):

هو أحمد ابن أبي الطيب سليمان البغدادي أبو سليمان المعروف بالمروزي، حدّث عن: إبراهيم بن الزهري، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، وإسماعيل بن علية وإسماعيل بن مجالد بن سعيد ، وبشر بن الحسين الهلالي، وجرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة وآخرون حدّث عنه: البخاري ، وأحمد بن زكريا بن كثير الجوهري وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي.[1]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**
  - قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث. ادركته ولم أكتب عنه"
  - قال أبو زرعة:"كان حافظا، قيل له: صدوق؟ قال على هذا يوضع".[2]
- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**
  - ✓ **القائلون بتضعيفه:**

لم نقف على من ضعفه من أئمة الجرح والتعديل، سوى أبي حاتم.

- ✓ **القائلون بتوثيقه:**

قال ابن حجر العسقلاني: "صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم وما له في البخاري سوى حديث واحد متابعة"[3].

---

[1]. ينظر: تهذيب الكمال، مصدر سابق، (357/1-358)، وتهذيب التهذيب، مصدر سابق، (44/1-45)، وتاريخ بغداد، مصدر سابق، (395/4)، وتاريخ الاسلام، مصدر سابق، (507/5).

[2].الجرح والتعديل ، مصدر سابق، (52/2).

[3]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص:80.

❖ **الخلاصة:**

صدوق، حافظ له أغلاط، روى له البخاري حديثا واحدا،[1] والقول قول أبي زرعة.

2. **إسماعيل بن نشيط العامري** (ت: 141 - 150 هـ):

حدّث عن: شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَجَمِيلِ بْنِ عُمَارَةَ، ووَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، وَحدّث عَنْهُ: يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وآخرون.[2]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**
  - قال أبو حاتم: "ليس بالقوي شيخ مجهول".
  - قال أبو زرعة: "صدوق".[3]
- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:**

قال البخاري: "في إسناده نظر"[4]، وقال النسائي : "ليس بالقوي"[5]، وضعفه الأزدي[6].

✓ **القائلون بتوثيقه:**

لم نجد ممّن وثّقه من العلماء.

❖ **الخلاصة:**

اتفق أئمة الجرح والتعديل على تضعيفه والصواب قول أبو حاتم.

3. **الحارث بن عبد الرحمان بن أبي ذباب، (ت:146):**

---

[1]. صحيح البخاري، كتاب: فضائل الصحابة، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم(لو كنت متخذا خليلا)، رقم: 3460.

[2].تاريخ الاسلام، مصدر سابق، (818/3).

[3].الجرح والتعديل، مصدر سابق، (202/2).

[4].ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (252/1).

[5]. الضعفاء والمتروكون ، للنسائي، مصدر سابق، ص:17.

[6]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (202/2).

هو الحارث ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن سعد ابن أبي ذباب الدوسي، حدّث عن: عبد الرحمن بن مهران ويزيد بن هرمز وسعيد المقبري وسليمان بن يسار وبسر بن سعيد حدّث عنه: ابن جريج وعبد العزيز بن محمد وحاتم بن اسماعيل وعاصم بن عبد العزيز وابو خالد الاحمر وصفوان بن عيسى وآخرون.[1]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**

- قال أبو حاتم :"يروى عنه الدراوردي أحاديث منكرة وليس بذاك بالقوى يكتب حديثه".
- قال ابو زرعة : "لا بأس به".[2]

- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:** لم نجد مَن ضعفوه سوى أبو حاتم.

✓ **القائلون بتوثيقه:**

قال ابن معين:" مشهور"[3]، وقال ابن حجر: "صدوق"[4].

❖ **الخلاصة:**

شيخ لا بأس به، إلّا في ما يروي عن الدراوردي، والله أعلم.

4. **حكيم بن جبير الاسدي كوفى، (ت: 121 – 130 هـ):**

حدّث عن: سعيد بن جبير وابراهيم النخعي ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد حدّث عنه: سفيان وشعبة واسراءيل وعلى بن صالح وشريك.

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**

- قال أبو حاتم: "وهو ضعيف الحديث، منكر الحديث، له رأى غير محمود، نسأل الله السلامة.

---

[1].الجرح والتعديل، مصدر سابق، (79/3)، التاريخ الكبير، مصدر سابق، (271/2).

[2].نفس المصدر ، (80/3).

[3]. نفسه المصدر، (80/3).

[4].تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص:146.

- قال أبو زرعة: "في رأيه شيء، محله الصدق ان شاء الله".[1]

- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:**

قال أحمد بن حنبل: "ضعيف الحديث مضطرب"[2]، وقال أبو الحسن العجلي: "الكوفي ضعيف الحديث، غال في التشيع"[3]، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: "مَتْرُوكٌ"[4]، وقال ابن حجر: "ضعيف رمي بالتشيع"[5].

✓ **القائلون بتوثيقه:**

قال النّسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"[6].

❖ **الخلاصة:**

ضعيف الحديث، رمي بالتشيع كثير الوهم فيما يروي، والله أعلم.

5. **شجاع بن الوليد بن قيس السكوني(ت:204هـ):**

هو أبو بدر شجاع بن الوليد بن قيس السكوني[7] الكوفي إمام محدث نزيل بغداد حدّث عَن: إِسْمَاعِيل بْن جعفر المدني، وإسماعيل بن عياش، وبقية بْن الْوَلِيدِ، وأبي أسامة حماد بْن أسامة، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وأبيه أَبِي بدر شجاع بْن الوليد السكوني، وشَرِيك بْن عَبد اللَّهِ النخعي، وشعيب بْن الليث بْن سعد، وضمرة بْن ربيعة الرملي، وعَبْد الله بْن المبارك، وعبد الله

---

[1]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (3/201-202).

[2]. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب:السيد أبو المعاطي النوري وآخرون، مرجع سابق، (1/290).

[3]. اكمال تهذيب الكمال ، مصدر سابق، (4/116).

[4].سنن الدارقطني، للدارقطني، تحق: شعيب الارنؤوط وآخرون، ن: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1:1424 هـ - 2004 م ، (3/29).

[5]تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص:176.

[6]. الضعفاء والمتروكون، للنسائي، مصدر سابق، ص: 30.

[7]. هذه النسبة إلى السّكون، وهو بطن من كندة، نسبة إلى السّكون بن أشرس بن ثور. ينظر: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، (9/353).

بْن نمير وغيرهم، وحدّث عَنه: مسلم، و أصحاب السنن الثلاثة أَبُو داود والتِّرمذيّ وابن ماجه وإبراهيم بن إسحاق الحربي.[1]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**

- قال أبو حاتم: "شيخ ليس بالمتين، لين الحديث، لا يحتج به، إلا إن عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح"
- قال أبو زرعة: "لا بأس به".[2]

- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:** لم نجد ممّن قام بتضعيفه سوى الإمام أبي حاتم.

✓ **القائلون بتوثيقه:**

ومن خلال تتبعنا لأقوال النقاد في الرّاوي "شجاع بن الوليد" لاحظنا أنّ معظم أقوالهم ذهبت إلى توثيقه حيث: قال ابن نمير: "شجاع بن الوليد ثقة"[3]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[4]، وإسحاق بن منصور: "ثقة"[5]، وقال أحمد بن حنبل: "أرجو أن يكون صدوقا"[6]، وقال ابن حجر:" صدوق ورع له أوهام"[7].

❖ **الخلاصة:** يتبين أن الرّاوي "شجاع بن الوليد" صدوق، وذلك لاتفاق معظم أئمة الجرح والتعديل على توثيقه وبذلك يكون قد وافقوا قول الإمام أبي زرعة في ما وصفوه به، وكما روى له البخاري حديثا واحدا[8].

---

[1]. تهذيب الكمال، مصدر سابق، (31/22-23).

[2]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (4/379).

[3]. اكمال تهذيب الكمال، مصدر سابق، (6/220).

[4]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (4/379).

[5]. تهذيب الكمال، مصدر سابق، (31/69).

[6]. ينظر: الجامع في العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي، لأحمد بن حنبل، تحق: د.وصى الله بن محمد عباس، ن: الدار السلفية، بومباى – الهند، ط1: 1408 هـ - 1988 م، ص:126، وسير اعلام النبلاء، مصدر سابق، (9/354).

[7]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص:264.

[8]. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب: المغازي، باب: غزوة الحديبية، رقم :3950.

6. **شهر بن حوشب الاشعري، (ت:100هـ):**

هو أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الجعد والشامي الحمصي، ويقال: الدمشقي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية. حدّث عن: أم سَلَمَةَ أسماء بنت يزيد بن السكن و وعائشة أم المؤمنين، وأم حبيبة بنت أبي سفيان و وأم الدرداء الصغرى، وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأم شريك الأنصارية وعبد الله بن عمرو وعبد الرحمن بن عنم، وبلال المؤذن، حدّث عَنْهُ: قتادة وشمر بْن عطية وابْن أَبِي حسين وابْن خثيم وقتادة ومحمد بن ذكوان وعقبة بن عبد الله الرفاعي وآخرون.[1]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**
  - ابو حاتم : "لا يحتج بحديثه"
  - ابو زرعة: "لا بأس به".[2]
- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**
  - ✓ **القائلون بتضعيفه:** لم نقف على ممّن ضعفه غير الإمام أبو حاتم.
  - ✓ **القائلون بتوثيقه:**

قال يحي بن معين :" ثبت"[3]، وقال أحمد بن حنبل: "ما احسن حديثه – ووثقه"[4] وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة"[5]، وقال العجلي: "شامي، تابعي، ثقة"[6]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[7]، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام.[8]

---

[1]. ينظر: تهذيب الكمال، مصدر سابق، (578/12-581)، والتاريخ الكبير، مصدر سابق، (258/4-259).

[2].الجرح والتعديل، مصدر سابق، (383/4).

[3]. تاريخ بن معين ، مصدر سابق، (434/4).

[4].ينظر: بحر الدم فيمن تكلم الإمام الامام أحمد بمدح أو ذم ،لأحمد بن حنبل، مصدر سابق، ص: 75، والجرح والتعديل، مصدر سابق، (383/4).

[5].تهذيب الكمال، مصدر سابق، (585/12).

[6].معرفة الثقات، مصدر سابق، (461/1).

[7]. الضعفاء والمتروكون ، النسائي، مصدر سابق، ص56.

[8].تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص:269.

❖ **الخلاصة:**

يتبين ممّا تقدم أنّ الرّاوي ثقة لكثرة القائلين بذلك ولعلّ سبب تضعيف أبي حاتم بتضعيفه له؛ أنه كان يرسل وأنه كان يهم، وهذا ما قد أشار إليه ابن حجر.(ثقة يرسل)

7. **عبْد الرَّحْمَن بن حماد بن شعيث،(ت:212هـ)**: هو ابن عمارة الشعيثي، أَبُو سلمة العنبري البَصْرِيّ، حدّث عَن: سَعِيد بْن أبي عروبة، وسفيان الثوري، وصالح بْن مسلم العجلي البكري، وعباد بْن منصور، وغيرهم. وحدّث عنه: البخاري، وإبراهيم بن أحمد بن النعمان الأزدي، وإبراهيم بن راشد الأدمي، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، وأحمد بن محمد بن شبويه المروزي، وآخرون.[1]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**

- قال أبو حاتم: "ليس بالقوى، كدت أن أدركه".
- قال أبو زرعة: "بصري لا بأس به".[2]

- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:** لم نجد ممّن قام بتضعيفه سوى الإمام أبو حاتم.

✓ **القائلون بتوثيقه:**

قال ابن حبان: "ثقة"[3]، وقال الدارقطني: "ثقة"[4]، وقال فيه ابن حجر العسقلاني : "صدوق ربما أخطأ"[5].

❖ **الخلاصة:**

اتفق أئمة الجرح والتعديل على توثيقه، والقول ما ذهب إليه أبي زرعة.

---

[1].تهذيب الكمال، مصدر سابق، (69/17-70).

[2].الجرح والتعديل، مصدر سابق، (226/5).

[3]. الثقات، ابن حبان، مصدر سابق، (378/8)،

[4]. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ،تحق: د. موفقبن عبد الله بن عبد القادر، ن: مكتبة المعارف – الرياض، ط1: 1404 – 1984، ،رقم382، ص: 235.

[5]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص: 339.

8. **عبد الله بن شريك العامري الكوفي**(ت:121-130):

حدّث عَن: بشر بن غالب الأسدي، والحارث بن مالك، وعَبْد اللَّهِ بْن الزبير، وعبد الله بْن عباس، وعبد اللَّه بْن عُمَر بْن الخطاب، وغيرهم، وحدّث عَنه: إسرائيل بن يُونُسَ ، وجابر بن الحر النخعي، وزكريا بْن عَبد الله بن يزيد الصهباني، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيَيْنَة وأَبُو الأَحوص سلام بْن سليم، وعبد الله بْن الزبير الأسدي والد أبي أحمد الزبيري.[1]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**
  - قال أبو حاتم: "ليس بقوي".
  - وقال أبو زرعة: "كوفي ثقة".[2]
- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:**

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: "مختاري كذاب"[3]، وقَالَ الْعقيلي: "كان ممن يغْلُو يعنِي في التشَيُّع"[4]، وقال ابن حبان: "كان غالياً في التشيع يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، فالتنكب عن حديثه أولى من الاحتجاج به، وقد كان مع ذلك مختاريا"[5] وقال أبو أحمد بن عدي: "ليس له من الحديث إلا الشيء اليسير"[6]، وقال السعدي: "كذاب"[7].

✓ **القائلون بتوثيقه:**

---

[1].تهذيب الكمال، مصدر سابق، (87/15).

[2]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (81/5).

[3]. ينظر: احوال الرجال، ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحق: صبحي البدري السامرائي، ن: مؤسسة الرسالة، 1405هـ- بيروت، ص49، وتهذيب الكمال، مصدر سابق، (88/15).

[4].تاريخ الاسلام، مصدر سابق، (443/3)، الضعفاء الكبير، العقيلي، مصدر سابق، (266/2).

[5].المجروحين ابن حبان، مصدر سابق، (519/10).

[6]. الكامل في الضعفاء ، مصدر سابق، ،(286/5)

[7]. الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي ، تحق: عبد الله القاضي، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1: 1406، (127/2)،الكامل في الضعفاء ، مصدر سابق، (286/5).

قال ابن معين: "ثقة"، وقال أحمد بن حنبل: "كوفي ثقة"، وقال إسحاق بْن مَنْصُور: "ثقة".[1] وقال ابن حبان: "ثقة"[2]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[3]، وقال أيضا في موضع آخر: "ليس به بأس"[4]، وقال الدارقطني: "كوفي، لا بأس به" [5]، وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة ومن كبراء أهل الكوفة، يميل إلى التشيع"[6].

❖ **الخلاصة:**

ونميل إلى تضعيف الرّاوي "عبد الله بن شريك" وذلك لوجود سبب قوي لتجريحه وهو غلوه في التشيع ووصفوه بالكذب، ولأنه لم يُخَرِّجوا له شيْئًا فِي الكتب السِّتَّةِ.[7]

9. **عبد الله بن نافع**،(ت:206هـ): هو عبد الله بن نَافِع بن أبي نافع الصَّائِغ القرشي المخزومي مولاهم، أبو محمد المدني، حدّث عن: أسامة بن زيد الليثي وداود الفراء وابن أبي الزناد والليث بن سعد ومالك بن أنس وبه تفقه وأكثر عنه، حدّث عنه: أحمد بن صالح المصري والخلال، والزبير بن بكار وسحنون ويونس بن عبد الأعلى .[8]

قال فيه محمد بن سعد:" كان قد لزم مالك بن أنس لزوما شديدا لا يقدم عليه أحدا".[9]

وقال أحمد بن حنبل:" كان صاحب رأي مالك، ومفتي أهل المدينة برأي مالك".[10]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**

---

[1].الجرح والتعديل، مصدر سابق، (81/5).

[2]. الثقات، لابن حبان، مصدر سابق، (22/5).

[3].تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (253/5).

[4]. ينظر: الضعفاء والمتروكون، للنسائي، مصدر سابق، ص:65.

[5]. سؤالات البرقاني للدارقطني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر ، المعروف بالبرقاني. تحق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ن: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، ط1: 1404هـ، ص: 39.

[6]. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مصدر سابق، (401/7).

[7]. تاريخ الإسلام، مصدر سابق،(150/8)

[8]. ينظر: تقريب التهذيب، مصدر سابق،ص:326، وسير أعلام النبلاء، مصدر سابق، (371/10-373).

[9].نفسه المصدر، (373/10).

[10]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (184/5).

- قال أبو حاتم: "ليس بالحافظ هو لين في حفظه وكتابه أصح"
- قال أبو زرعة: "لا بأس به".[1]

- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:**

وقال علي بن المديني: "يروي أحاديث منكرة"[2] وقال احمد بن حنبل: "لم يكن صاحب حديث، كان ضيقا فيه، وكان صاحب رأي مالك، لم يكن في الحديث بذاك"[3]، وقال البخاري:" في حفظه شيء"[4] وقال في موضع آخر: " يعرف حفظه وينكر وكتابه أصح "[5].

✓ **القائلون بتوثيقه:**

قال يحيى ابن معين: "ثقة"[6]، وقال العجلي: "ثقة"[7]، وَقَالَ النَّسَائِيُّ:" لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"[8] وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: "كان صحيح الكتاب وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ"[9]، وقال الخليلي: "روى عنه الشافعي أحاديث، لكن الحُفَاظ لم يرضوا حفظه "[10] وقال الذهبي: "وثق"[11]، وقال في موضع آخر :" ثقة لينه بعضهم"[12]، وقال مرة: " الفقيه صاحب

---

[1] .المصدر السابق ، (184/5).

[2]. ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (513/2).

[3]. ينظر: بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، بن المبرد الحنبلي، مصدر سابق، ، ص:91.

[4].التاريخ الأوسط، لمحمد بن اسماعيل البخاري، تحق: محمود إبراهيم زايد، ن: دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهر، ط1: 1397 هـ- 1977م، (309/2).

[5]. التاريخ الكبير، مصدر سابق، (5 / 213).

[6].ينظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، مصدر سابق، ص:153، والكامل في الضعفاء ،مصدر سابق، (398/5).

[7]. معرفة الثقات، مصدر سابق، (63/2).

[8]. ينظر: تهذيب الكمال ، مصدر سابق، (211/16).

[9]. الثقات، لابن حبان، مصدر سابق،(348/8).

[10]. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، مصدر سابق، (227/1).

[11].ينظر: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، (513/2).

[12]. ديوان الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ص:230.

مالك"[1]، وقال أيضا:" وَعَبْدُ اللهِ الصَّائِغُ حَدِيْثُهُ مُخَرَّجٌ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ سِوَى (صَحِيْحِ البُخَارِيِّ)"[2]، وقال ابن حجر: "ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين"[3]، قال الدارقطني: " فقيه يعتبر به"[4].

❖ **الخلاصة:**

بعد الوقوف على أقوال العلماء في "عبد الله بن نافع"، يترجحُ لنا أنه ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه شيء، وثقه عدد كبير من النقاد، أما الذين ضعفوه وتكلموا فيه فلم يذكروا سبب الجرح والضعف، وقد روى له مسلم مقرونا بغيره[5]، والقول قول أبي زرعة، والله أعلم.

10. **محمد بن إسحاق بن يسار(ت:151هـ)صاحب المغازي والسير:**

محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ويقال كومان المدني، حدّث عن: معبد بن كعب بن مالك ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وآخرون، وحدّث عنه: جرير بن حازم وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج، وزهير بن معاوية وابن إدريس وأبو عوانة وغيرهم كثير .[6]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**
  - قال أبو حاتم: "ليس عندي في الحديث بالقوى ضعيف الحديث".
  - قال أبو زرعة: "صدوق".[7]
- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**
  - ✓ **القائلون بتضعيفه:** لم نجد ممن ضعفوه إلا الإمام أبو حاتم .

---

[1]. من تكلم فيه وهو موثوق، مصدر سابق، ص:114.

[2]. سير اعلام النبلاء، مصدر سابق، (372/10).

[3]. تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص:326.

[4]. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، محمد مهدي المسلمي، مرجع سابق، (380/2).

[5]. صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد، حديث رقم:938، (16/2)، من طريق عبد الله بن نافع وروح ابن عبادة.

[6].ينظر: تهذيب التهذيب، مصدر سابق، (38/9-39)، وميزان الاعتدال، مصدر سابق، (468/3).

[7]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (192/7).

✓ **القائلون بتوثيقه:**

قال شعبة: "هو صدوق"، وقال محمد ابن عبد الله بن نمير: "رمي بالقدر، وكان أبعد الناس منه".[1] وقال ابن معين: "ثقة، وليس بحجة"[2]، وقال ابن المديني: " هُوَ صَالح وسط "[3]

وقال أحمد: "حسن الحديث"[4]، قال أحمد بن عبد الله العجلي: " مدني ثقة"[5]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[6]، وقال الدارقطني: "لا يحتج به"[7]، وقال الذهبي: "حسن الحديث صالح الحال صدوق وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئا"[8].

❖ **الخلاصة:**

ونميل إلى توثيق الرّاوي " محمد بن إسحاق "وذلك لعدم حضور سبب قوي يجزم بضعفه أو تجريحه، ورغم ذِكر بعضهم لوجود بعض أحاديثه مناكير، وقول بعضهم بأنه ليس بحجة إلا أن أشهر أئمة الجرح والتعديل قد وثقوه كما ذكرنا آنفا وهو ما جعلنا على تردد في تضعيفه.

11. نوح بن دراج النخعي، أبو محمد الكوفي القاضي(ت:182هـ):

حدّث عن: إسماعيل بن أبي خالد، وزفر بن الهذيل، وسعد ابن طريف، وسليمان الأعمش وعبد الله بن شبرمة، وفطر بن خليفة، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهم وحدّث عنه: إسماعيل بن موسى الفزاري السدي، والحسن ابن عمر بن شقيق البلخي وسعيد بن منصور، وأبو نعيم ضرار ابن صرد، وعثمان بن أبي شيبة وآخرون.[9]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**

---

[1] .ينظر: ديوان الضعفاء والمتروكين ، مصدر سابق، ص:341، وميزان الاعتدال، مصدر سابق، (469/3).

[2]. تاريخ بن معين (رواية الدوري)، مصدر سابق، (225/3).

[3]. سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، أبو الحسن، مصدر سابق، ص: 89.

[4]. الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (رواية المروذي)، لأحمد بن حنبل، مصدر سابق، ص: 61.

[5]. معرفة الثقات، للعجلي، مصدر سابق، (232/2).

[6]. الضعفاء والمتروكون، للنسائي، مصدر سابق، ص: 90.

[7]. ينظر: ديوان الضعفاء والمتروكين ، مصدر سابق، ص:341، وميزان الاعتدال، مصدر سابق، (469/3).

[8]. . نفس المصدر، (475/3).

[9]. ينظر: تهذيب الكمال، مصدر سابق، (44/30).

- قال أبو حاتم: "ليس بالقوي".
- وقال أبو زرعة: "أرجو أن يكون لا بأس به".[1]

- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:**

قال ابن معين: "كذاب خبيث قضى سنتَيْن وَهُوَ أعمى"[2]، وقال علي بن المديني: "نوح بن دَرَّاج، وأسد بن عمرو وعلي بن غراب طبقة لم يكونوا في الحديث بذاك"[3]، وقال البخاري: "ليس بذاك"[4]، وقال الجوزجاني: "زائغ"[5] وقال العِجْليُّ: "ضعيف الحديث"[6]، وقال النَّسائيُّ: "ضعيفٌ، متروك الحديث"[7]، وقال الدارقطني: "ضعيف"[8]، وقال ابن حجر :"متروك"[9].

✓ **القائلون بتوثيقه:**

لم نجد من قام بتوثيقه إلا الإمام أبو زرعة.

❖ **الخلاصة:**

يتبين ممّا سبق أنّ الرّاوي ضعيف لكثرة القائلين بذلك، وكان تضعيفهم مفسرا كونه خبيث، حيث كان يحدث وهو أعمى ولا يخبر الناس بأنه أعمى مدة ثلاث سنين، ولم يكن يدري الحديث ولا يحسن شيئا، والله أعلم.

12. **يزيد بن معاوية أبو شيبة الخراساني، (ت:171 – 180 هـ):**

---

[1]. الجرح والتعديل، مصدر سابق، (484/8).

[2]. تاريخ بن معين(رواية الدوري)، مصدر سابق، (362/3).

[3]. ينظر: التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، لابن كثير، مصدر سابق، (410/1).

[4].التّاريخ الكبير، مصدر سابق، (112/08).

[5].احوال الرجال، مصدر سابق، ص: 57.

[6]. معرفة الثقات ، مصدر سابق، (320/2).

[7].الضعفاء والمتروكون ، للنسائي، مصدر سابق، ص:101.

[8]. ينظر: التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، ابن كثير، مصدر سابق، (409/1-410).

[9].تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير «التقريب»، أبو عمرو نور الدين السدعي الوصابي ،ن: مكتبة ابن عباس للنشر والتوزيع، المنصورة –مصر ،ط1: 1431 هـ – 2010 م ،(124/2).

سكن مكة حدّث عن ابن ابى مليكة، حدّث عنه سعيد بن سليمان الواسطي.[1]

- **أقوال الرّازيين في الرّاوي:**

- قال ابو حاتم: "منكر الحديث، ليس بالقوى"

- قال أبو زرعة: "هو صالح".[2]

- **أقوال النّقاد في الرّاوي:**

✓ **القائلون بتضعيفه:** لم نجد مَن ضعفه من أئمة الجرح والتّعديل سوى الإمام أبو حاتم.

✓ **القائلون بتوثيقه:**

لقد ذكره ابن حبان في الثقات[3]، وقال ابن حجر العسقلاني : لا بأس به[4].

❖ **الخلاصة:**

ضعيف الحديث، يعتبر به في المتابعات والشواهد، لم يُخرِج له أحد من الكتب الستة.

---

[1]. تاريخ الإسلام، مصدر سابق، (767/7).

[2]. الجرح و التعديل، مصدر سابق، (287/9).

[3]. الثقات ، لابن حبان، مصدر سابق، (627/7).

[4].تقريب التهذيب ، مصدر سابق، ص:605.

خـــاتـــمـــة

خـــــاتـــــمـــــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصـالـحات، فهذا ذكر لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، وذكر أهم التوصيات:

1) الدقة العلمية للإمامين في الجرح والتّعديل والورع والأمانة في استخدام الألفاظ والعبارات ووزن الرواة بميزان العدل.

2) استعمال الإمامين أبي حاتم وأبي زرعة بعض التّركيبات النّقدية التي تحتاج إلى بيان مدلولاتها عندهما، نظرا لتوسعهما في تلك المصطلحات، مثل: لفظة "يكتب حديثه".

3) أغلب الرّواة الذين اختلفت فيهم قولي أبي حاتم وأبي زرعة ، وقع فيهم الاختلاف بين الأئمة.

4) الرّواة الذين ضعفهم أبو حاتم ووثقهم أبو زرعة 12"راويا" أصاب فيهم أبو زرعة قول الأئمة بالتضعيف في خمس رواة.

5) الرّواة الذين وثقهم أبو حاتم وضعفهم أبو زرعة "12راويا" أصاب فيه أبو حاتم قول الأئمة بالتّضعيف أربع رواة.

6) كثيرا من اختلاف أئمة الجرح والتّعديل إنما هي اختلاف لفظ واتفاق معنى.

التـــوصـــيـــات:

- ❖ يوصي بإكمال دراسة جميع الرّواة الذين اختلف فيهم الرّازيين.
- ❖ يوصي بتعميم منهج المقارنة في الحكم على الرّواة جرحًا وتعديلا.

وفي الأخير ندعو الله راجين أن يجعل هذا العمل مقبولا عنده إنّه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الأعلام المترجم لهم

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

فهرس الآيـــــات القرآنيـــة

الآيـــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُ ﴾	هود	88	9
﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٨﴾	هود	118	10
﴿فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ﴾	مريم	37	10
﴿وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡ ﴾	الروم	22	10
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ ﴾	الحجرات	11	11

الأعـــــلام المترجم لهم

الاســـــــم	الصفحة
أبي أمية بن يعلي.	21
أَبِي خَيْثَمَة زُهَيْر بْن حَرْب.	36
الحسن بن دينار.	21
الربيع بْن سُلَيْمان المرادي.	36
روح بن عبد المؤمن الهُذلي.	29
سَعِيد بن عَمْرو البردعي.	30
شيبان الأبُلي.	21
عبد الرحمن بْن إِبْرَاهِيمَ دحيم.	35
موسى بن إسحاق القاضي.	38
مؤمل بن إسماعيل.	22
مؤمل بن سعيد.	22
نعيم بْن حَمَّاد الخزاعي.	36
يحيى بْن صالح الوحاظي.	36
يونس بن عبد الأعلى.	36

قـــائـــمـــة الـــمـــصـــــادر والـــــمـــــراجـــــع

- القرآن الكريم

1 ابجد العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: 1307هـ)، الناشر: دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى: 1423هـ-2002 م.

2 أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء، ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، سنة النشر:1430هـ-2009م.

3 احوال الرجال، ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت:259)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، سنة النشر: 1405هـ.

4 الإرشاد في معرفة علماء الحديث ،أبو يعلى الخليلي، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، الطبعة الأولى: مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة الأولى: 1409هـ.

5 أساسيات في علم الجرح والتعديل، د. مصطفى بن أحمد حنانشة، الناشر: دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة، جيجل- الجزائر، الطبعة الأولى: 2021م.

6 الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحق: علي محمد البجاوي، ن : دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى: 1412هـ.

7 الاعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)ن: دار العلم للملايين، ط:15، أيار / مايو 2002 م.

8 الاغتباط بمن رمي من الرّواة بالاختلاط، لأبي الوفاء برهان الدّين الحلبي (ت: 841هـ)، تحقيق: علاء الدين علي رضا، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة الأولى: 1988م .

9 إكمال الإكمال، لابن نقطة، (ت:629هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: 1410هـ.

10 إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم، للقاضي عياض، تحقيق: يحي إسماعيل، الناشر: دار الوفاء، المنصورة – مصر.

11 إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، مغلطاي أبو عبد الله، علاء الدين (ت: 762هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد و أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى: 1422 هـ - 2001 م .

12 الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى الثانية.

13 بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن، بن المِبْرَد الحنبلي(ت 909هـ)، تحقيق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، الناشر:دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى: 1413هـ-1992م.

14 بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت : 628هـ) ، تحقيق : د. الحسين آيت سعيد، الناشر : دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى: 1418هـ-1997م.

15 تاج العروس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الناشر: دار الهداية.

16 تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي، يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث- دمشق ، سنة النشر:1400هـ.

17 تاريخ ابن معين، رواية الدّوري، يحيى بن معين أبو زكريا(ت:233)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة، سنة النشر:1399هـ-1979م.

18 تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: 347هـ) ،النّاشر: دار الكتب العلمية، بيروت ،ط1: 1421 هـ.

19 تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ت: 385هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية – الكويت، الطبعة الأولى: 1404هـ-1984م

20 تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت: 385هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة الأولى: 1409هـ/1989م.

21 تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري،الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية: 1413 هـ - 1993 م.

22 التاريخ الأوسط ، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، الناشر : دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب، القاهرة ، ط1: 1397هـ- 1977م.

23 التاريخ الكبير، لمحمد بن اسماعيل البخاري ، الناشر: دار المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن.

24 تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: 1417هـ.

25 تاريخ دمشق ، لأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر، سنة النشر: 1415 هـ - 1995 م.

26 تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى: 1424 هـ - 2003 م .

27 تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير «التقريب»، أبو عمرو نور الدين بن علي بن عبد الله السدعي الوصابي ،الناشر: مكتبة ابن عباس للنشر والتوزيع، المنصورة -مصر ، الطبعة الأولى: 1431 هـ - 2010 م .

28 تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى: 1419هـ- 1998م.

29 تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: 303هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة الأولى: 1423هـ .
30 التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، أبو الوليد الباجي(ت:474هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م.
31 تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ، لعبد الرحمان ابن أبي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت:327هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: 1371هـ-1952م.
32 تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: محمد عوام، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة الأولى: 1406 هـ– 1986م .
33 تقريب التّهذيب، الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
34 التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: 806هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1389هـ/1969م.
35 التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة الأولى: 1432 هـ - 2011 م.

36 تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: 744 هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، الناشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى: 1428 هـ - 2007 م.
37 تهذيب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى: 1326هـ .
38 تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: 742هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى: 1400هـ-1980م.
39 الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى: 1393 هـ - 1973م.
40 جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت : 606هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى: 1389هـ- 1969م.
41 الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النّيسابوري، الناشر: دار الجيل بيروت دار الأفاق الجديدة – بيروت لبنان.
42 الجامع الصحيح، المسمى صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر : دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة : 1407هـ – 1987م
43 الجامع الكبير، سنن التّرمذي، محمد بن عيسى االترمذي،(ت: 279هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، النشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: 1998 م.

44 جامع بيان العلم وفضله ، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن فواز أحمد زمرلي، الناشر: مؤسسة الريان – دار ابن حزم، الطبعة الأولى: 1424-2003 هـ.
45 الجامع في العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي، لأحمد بن حنبل(ت:241هـ)، تحقيق: د. وصى الله بن محمد عباس، الناشر: الدار السلفية، بومباي – الهند، الطبعة الأولى: 1408 هـ - 1988 م .
46 الجرح والتعديل، تأليف الامام الحافظ شيخ الاسلام أبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت: 327 هـ)، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند ، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: 1271 هـ- 1952م.
47 جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتّعديل، عبد العظيم بن عبد القوي بن عب الله ، أبو محمد زكي الدين المنذري (ت:656هـ)، تحقيق: عبد الفتاح ابو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الاسلامية بحلب.
48 خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتّعديل، لحاتم الشّريف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى : 1421هـ.
49 خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري، صفي الدين (ت: بعد 923هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية-دار البشائر- حلب-بيروت، الطبعة الخامسة: 1416 هـ.
50 ديوان الضعفاء والمتروكين ،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ) ،تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري ،الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة ، الطبعة الثانية: 1387 هـ - 1967 م.

51 الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، محمد بن جعفر الكتاني، الناشر: دار البشائر الاسلامية-بيروت، تحقيق : محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، الطبعة الرابعة: 1406 هـ- 1986م.

52 سنن البيهقي الكبرى، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، سنة النشر: 1414 هـ- 1994م.

53 سنن الدارقطني، للدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط

54 سؤالات أبي عبيد الآجري، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني (ت:275هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، سنة النشر: 1399هـ- 1979م.

55 سؤالات البرقاني للدارقطني ، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر ، المعروف بالبرقاني (ت: 425هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة الأولى: 1404هـ.

56 سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: 385هـ)،تحقيق: د. موفقبن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى: 1404 هـ- 1984م.

57 سؤلات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل (ت: 241هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1414هـ.

58 سؤلات بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، أبو الحسن (ت: 234هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى: 1404هـ.

59 سير اعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثالثة: 1405هـ/1985م.

60 شرح التّبصرة والتّذكرة، زين الدين عبد الرّحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، سنة النشر: 1423هـ 2002م.

61 شرح علل الترمذي ، ابن رجب، تحقيق: د. نور الدين عتر.

62 الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت: 322هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: 1404هـ - 1984م.

63 الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة، المحقق: د. سعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: 1402هـ - 1982 م.

64 الضعفاء والمتروكون ،أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: 303هـ) ،تحقيق: محمود إبراهيم زايد ،الناشر: دار الوعي – حلب ، الطبعة الأولى: 1396هـ.

65 الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي ، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: 1406هـ.

66 الضعفاء والمتروكين، الدارقطني، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري ،الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

67 ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز بن لزمد بن إبراهيم العبد اللطيف(ت: 1421 هـ)، الناشر: دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، الطبعة السادسة: 1439 هـ.

68 الطبعة الأولى: 1، 1424 هـ - 2004 م.

69 طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت: 526هـ)،تحقيق: محمد حامد الفقي ،الناشر: دار المعرفة – بيروت.
70 طبقات الشافعية الكبرى، ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: 771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، النّاشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية : 1413هـ..
71 علل الترمذي الكبير، أبو عيسى الترمذي (ت:279هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة الأولى: 1409هـ.
72 العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة الأولى: 1427 هـ - 2006 م.
73 العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة الأولى: 1422 هـ - 2001 م.
74 علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى القرن التاسع، محمد آل مطر الزهراني، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى: 1417-1996م.
75 فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: 1379هـ.
76 فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الأولى: 1403هـ.
77 الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت: 438هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة الثانية: 1417 هـ - 1997 م.

78 الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى: 1413 هـ - 1992 م.
79 الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة الأولى: 1418هـ-1997م.
80 الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة .
81 الكنى والأسماء، للدولابي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي.
82 اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.
83 لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، الناشر: دار صادر –بيروت، الطبعة الثالثة: 1414هـ .
84 لسان الميزان، ابن حجر، تحقيق: دار المعرفة النّظامية الهند، مؤسسة الإعلامي للمطبوعات بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: 1390هـ- 1971م.
85 المجروحين من المحدثين، لابن حبان، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: 1420 هـ- 2000 م.
86 محاسن الاصطلاح، عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعيّ، أبو حفص، سراج الدين (ت: 805هـ)، تحقيق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، الناشر: دار المعارف.

87 المحصول، ابو عبد الله محمد بن عمر بن حسن بن الحسين التيمي الرازي (ت:606هـ) تحقيق: د. طه جابر فياض العلواني، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: 1418هـ-1997م.

88 المستصفى من علم الأصول، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: 505هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: 1413هـ - 1993م.

89 المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المعروف بأبو العباس الفيومي(ت:نحو774)، الناشر: المكتبة العلمية –بيروت .

90 معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

91 معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت:395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، سنة النشر: 1399 هـ-1979م.

92 معرفة الثقات، أحمد العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1405هـ- 1985م.

93 معرفة علوم الحديث ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، 1397هـ - 1977م.

94 المغني في الضعفاء ،للذهبي، تحقيق: نورالدين عتر.

95 المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الاصفهاني(ت:502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية، دمشق- بيروت، الطبعة الثالثة: 1414هـ.

96 المقترب في بيان المضطرب، أحمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن عبود أبو عمر بازمول، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى: 1422هـ-2001م.

97 مقدمة ابن الصلاح و محاسن الاصطلاح، للبلقيني، تحق: د/عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة الثانية: 1974م.

98 مقدمة ابن الصّلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، الناشر: مكتبة الفارابي، الطبعة الأولى: 1984 م.
99 مَنْ تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، محمد بن حمزة المقدسي المعروف بابن زريق (ت: 803هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة الأولى: 1428هـ-2007م.
100 من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي، تحقيق: محمد شكور المياديني، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء ، الطبعة الأولى: 1406هـ-1996م.
101 من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، أبو زكريا يحيى بن معين (ت: 233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.
102 منهج الامام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها، لأبي بكر كافي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى: 1422هـ-2000م.
103 منهج النقد في علوم الحديث، الدكتور نور الدين عتر ، الناشر: دار الفكر، دمشق سورية، الطبعة الثالثة: 1401هـ-1981م.
104 موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، الدكتور محمد مهدي المسلمي ومجموعة من المؤلفين، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: 2001 م.
105 موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب:السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى: 1417 هـ- 1997 م.
106 الموقظة في علم مصطلح الحديث، الذّهبي، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب ، الطبعة الثانية: 1412 هـ.
107 ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذّهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة ، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: 1382 هـ - 1963 م.

108 نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة الأولى: 1422هـ.
109 نصب الراية لأحاديث الهداية لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيعلي، الناشر: مؤسسة الريان ، بيروت، ودار القبلة الاسلامية – جدة ،الطبعة الأولى: 1418هـ.
110 النكت على مقدمة ابن الصلاح ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت: 794هـ) ، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى: 1419هـ - 1998م .
111 الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر البخاري الكلاباذي(ت:398هـ) ،تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1407هـ.
112 هدية العارفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، الناشر: وكالة المعارف، استانبول، سنة النشر: 1951م.
113 الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، سنة النشر: 1420هـ-2000م.

فـــهـــرس المـــحـــتويـات

المـــــــــحـــــــــتويـــــــــــات	الصفحة
إهـــــــــــــــــــــــداء	
شـــــــكـــــــر وتقـــــــــــدير	
ملخـــــــــص الرّســـــــالة وترجمتها	
قائمة الرموز المستخدمة في البحث	
مـــــــــقـــــــــدمـــــــة	أ
المبحث التّمهيدي: التّعريف بمصطلحات البحث و بالإمامين	9
المطلب الأول: مفهوم المخالفة والجرح والتّعديل	9
الفرع الأول: مفهوم المخالفة	9
المخافة لغة	9
المخالفة اصطلاحا	10
الفرع الثّاني: مفهوم الجرح والتعديل	12
أولا: تعريف الجرح	12
ثانيا: تعريف التعديل	13
ثالثا: تعريف علم الجرح والتعديل كمركب اضافي	14
المطلب الثّاني: قواعد الجمع بين الجرح والتّعديل	15
الفرع الأول: اسباب اختلاف الأئمة في الجرح والتعديل وحقيقته	15
أولا: اسباب اختلاف الأئمة في الجرح والتعديل	15

ثانيا: حقيقة تعارض الجرح والتعديل	16
الفرع الثّاني: كيفية الجمع بين الجرح والتّعديل ودرء التّعارض	21
أولا: قواعد تراعى قبل الجمع أو الترجيح	21
ثانيا: كيفية الجمع بين الأقوال المختلفة جرحًا وتعديلا	25
المطلب الثّالث: حياة الإمامين أبي زرعة والإمام أبي حاتم	28
الفرع الأول: ترجمة الإمام أبو زرعة	28
أولا: اسمه ونسبه ومولده	28
ثانيا: رحلته في طلب العلم	28
ثالثا: شيوخه وتلاميذه	29
رابعا: وفاته	330
خامسا: ثناء العلماء عليه	30
سادسا: مؤلفاته	32
الفرع الثّاني: ترجمة الإمام أبو حاتم	32
أولا: اسمه ونسبه ومولده	32
ثانيا: رحلته في طلب العلم	33
ثالثا: شيوخه وتلاميذه	36
رابعا: ثناء العلماء عليه	37
خامسا: وفاته	38
سادسا: مؤلفاته	38

المبحث الثّاني: الرّواة المختلف فيهم بين الإمام أبو زرعة والإمام أبو حاتم	41
المطلب الأول : مراتب الجرح والتّعديل	41
الفرع الأول: مراتب الجرح والتّعديل عند الإمام عبد الرحمان ابن أبي حاتم	41
أولا: مراتب التّعديل	41
ثانيا: مراتب الجرح	41
الفرع الثّاني: مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر	42
أولا: مراتب التّعديل	42
ثانيا: مراتب الجرح	42
الفرع الثّالث: مدلولات بعض ألفاظ الإمام أبي حاتم وأبي زرعة وبيان موقعها في الجرح والتّعديل.	43
المطلب الثّاني: الرّواة الذين ضعفهم الإمام أبو زرعة ووثّقهم الإمام أبو حاتم	45
المطلب الثّالث: الرّواة الذين وثقهم أبو زرعة وضعفهم الإمام أبو حاتم	62
خـــــــاتمـــــــة	77
الفهـــــــــــــارس	
فهرس الآيـــــــات القرآنيـــــة	79
الأعـــلام المترجم لهم	80
قائمة المصادر والمراجع	81
فهرس الموضوعـــــــات	94

تمت بحمد الله